

ديوان
ابن قلاقس

« وهو من فحول شعراء القرن السادس هـ »

راجعه وضبطه ومثله بالطبع

خليل مطران

صاحب الجوائب والمجلة المصرية

سنة ١٣٢٣ هجرية - سنة ١٩٠٥ مسيحية

﴿ طبع بمطبعة الجوائب ﴾

حفظ في شارع عبد العزيز تجاه حديقة علي باشا شريف

« منزل الدكتور حسن بك محرم : بمصر »

ديوان
ابن قلاقس

« وهو من فحول شعراء القرن السادس هجري »

راجعه وضبطه ومثله بالطبع

خليل مطران

صاحب الجوائب والمجلة المصرية

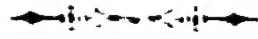
سنة ١٣٢٣ هجرية — سنة ١٩٠٥ مسيحية

﴿ طبع بمطبعة الجوائب ﴾

حرف في شارع عبد العزيز تجاه حديقة علي باشا شريف

« بمنزل الدكتور حسن بك محرم : بمصر »

مقدمة الكتاب



هذا ديوان ابن قلافس أحد الشعراء المبرزين الذين نبغوا في القرن السادس للهجرة عثرنا على نسخة مخطوطة منه في مكتبة صديقنا الأديب الذكي إبراهيم بك فاضل متخلدة عن شاعر زمانه المغفور له والده وهو المرحوم مصطفى بك توفيق الفريق نجل المرحوم إبراهيم باشا الفريق^(١) المعروف بركة نظمه واطف أساليبه في الترسل وتوشية الاناشيد .

والواقف على هذا الديوان سيجد فيه من حسن الديباجة ورقة النسيج مع بلاغة المعنى وقوة التصور في مواضع كثيرة ما يسر خاطره ويزيد لؤلؤة في عقد مطالعته

وقد ترددنا حيناً دون الشروع في تمثيله بالطبع على علمنا أنها لا توجد نسخ منه الا واحدة في مكتبة باريس وأخرى في مكتبة ويانه وثالثة في مكتبة برلين^(٢) وانه لولا هذه النسخة التي بين يدينا لبقي الناطقون بالضاد محرومين أثراً نفيساً من آثار البنيان الأدبي العظيم الذي تركه لنا

(١) انظر ترجمته في ختام هذا الديوان

(٢) ارشدني الى ذلك الباحث العارف مسيو جالتييه من المشتغلين الفرنسيين بالعلوم العربية في المدرسة التي يديرها الاثري العالم مسيو اميل شاسينه وهي في مھر

أوائلك السلف المتقدمون . وانما كان ترددنا لاننا لم نجد في الديوان ما يخرج
عن طريقة النظم المألوفة في تلك الايام وان كان النظم بذاته جيداً رائعاً .
غير ان صديقاً لنا من أفاضل الادباء وأماثل الوجهاء وهو محمد علي بك
غالب نجل المرحوم عثمان باشا غالب وكيل الحرية سابقاً ذاكرناه في هذا
المعنى فاقنعنا باجابته ان هذا الديوان انما هو قطعة من حياة جيل . وانه
صورة رجل من صفوة أدباء العرب . لا يكاد يخلو تاريخ لعصره . من ذكره
وان جمهوراً كبيراً من الناس يتوقون لمعرفة شيء من شعره . وانها لو لم تنشر
دواوين جميع الشعراء الذين ساروا على طريقة واحدة بمثل هذه الحجة لفقدنا
أكبر جزء من تاريخنا وأجل حلية في صرح مجدنا
فلماذا استخرت الله ونشرته فجاء على ما يحبه الراغبون في احياء كل ذكر
عربي . وتجديد كل أثر أدبي .

خليل مطران



ترجمة

ابن قلافس

جاء في الجزء الثاني من وفيات الاعيان لابن خلكان ما تحصيله

(أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي)

(ابن قلافس اللغمي الأزهرى الاسكندري الملقب القاضي الاعز)

« الشاعر المشهور »

كان شاعراً مجيداً . وفاضلاً نبيلاً . صاحب الشيخ الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد
الشافى المتقدم ذكره وانتفع بصحبته وله فيه غرر المدايح وقد تضمنها ديوانه وكان
الحافظ المذكور كثيراً ما يثني عليه ويتقاضاه مديحه وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم
المقدم ذكره بمصيدة موسومة أحسن فيها كل الاحسان وأولها

ماضر ذاك الريم ان لا يريم	لو كان يرثي لسليم سليم
وما على من وصله جنة	الا أرى من صده في جحيم
أغيد ما همت به روضة	اعلى جسمي لا كون النسيم
رقيم حد نام عن ساهر	ما أجدر النوم بأهل الرقيم
وكيف لا يصرم ظبي وقد	سمعت في النسبة ظبي الصريم
وعاذل دام ودام الدجى	بهيمه نادمتها في بهيم
يفيظني وهو على رساله	والمرء في غيظ سواء حلیم
قلت له لما عدا طوره	والقلب مني في العذاب الالیم
اعذر فؤادي انه شاعر	من حبه في كل واد بهيم
يارب خمر فيه كأسها	لم اقتنع من شربها بالشمیم
اتبعت رشفاً قبلا عندها	وقلت هذا زمزم والخطیم
فاقترا اما عن اقاح الربا	يضحك أو در العقود النظیم
أو كان قد قابل مستحسناً	ما قبل الفاضل عبد الرحيم

وكان كثير الحركات والامفار وفي ذلك يقول

والناس كنز ولكن لا يقدر لي الا مرافقة الملاح والحادي

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن أبا الفرج ياسر بن أبي
الندی بلال بن جرير المحمدي وزير محمد وأبي السعود ولدي عمران بن محمد الراعي
سبا بن أبي السعود بن زريع ابن العباس السامي صاحب بلاد اليمن فأحسن اليه
وأجزل صلاته وفارقه وقد أثرى من جهته فركب البحر فانكسر المركب به وغرق
جميع ما كان معه بجزيرة الناموس بالقرب من دهلك وذلك يوم الجمعة خامس
ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه انشده
قصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السماح بنا ردوا فعدنا الى مغناك والعود احمد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولو لم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم
انشده بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرقه وأولها

سافر اذا حاوات قدرا	سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى	طيبا ويخبث ما استقرا
وبنقلة الدرر النفيد	ساة بدلت بالبحر نحرا
ياراويا عن ياسر	خبرا ولم يعرفه خبرا
اقرأ بغرة وجهه	صحف المنى ان كنت تقرا
والثم بنات يمينه	وقل السلام عليك بجرا
وغالطت في تشبيهه	بالبحر فاللهم غفرا
اوليس نلت بذا غنى	جما ونلت بذاك فقرا
وعهدت هذا لم يزل	مدأ وذاك يعود جزرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها مأخوذ
من بديع الزمان في قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبئه والبيت الثالث منها مأخوذ
من قول صردر الشاعر

قلقل ركابك في الفلا ودع الغواني للحدور
مخالفو اوطانهم امثال سكان القبور
لولا التنقل ما ارتقت درر المجور الى النحور

وله في جارية سودا. وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه الناس س سودا وانما هو نور

وكانت ولادته بغير الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢
وتوفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ ببيذاب رحمه الله. ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٦٣ وكان
وصوله الى اليمن سنة ٥٦٥ وكان بصقلية بعض القواد يقال له القائد أبو القاسم بن الحजर
فاتصل به وأحسن اليه وصنف فيه كتاباً سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم
وأجاد فيه ولما فارق صقلية راجعاً الى الديار المصرية وكان في زمن الشتاء ردت الرياح الى
صقلية فكتب الى أبي القاسم المذكور قوله

منع الشتاء من الوصول مع الرسول الى ديارى
فأعادني وعلى اختياري جاء من غير اختياري
ولربما وقع الحما روكان من غرض المكاري

وقلا قس جمع قلقياس وعيذاب بليدة على شاطئ بحر جرة يمدي منها الركب
المصري المتوجه الى الحجاز على طريق قوص في ليلة واحدة في أغلب الاوقات. ويأسر
قناه شمس الدولة ثوران شاه المتقدم ذكره عند دخول اليمن . اهـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَلِمَةٌ لِلنَّاسِخِ ﴾

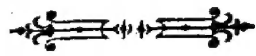
(قَالَ نَاسِخٌ هَذَا الدِّيْوَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ)

أما بعد حمد الله مسدد سهام الفكر لأغراضها * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوث المدح ورياضها * فاني طالعت شعر الاديب البارع أبي التتح نصر الله بن قلاقس رحمه الله فطالعت الفن الغريب * وفتح على بتأمل النماظه فتلوت نصر من الله وفتح قريب * بيداني وجدت له حسنات تبهر العقول فضلا * وسيات يكاد يذكرها ابن قلاقس يقلى * اما أن يكون قرضها في مبادئ عمره * واما ان تكون غواة الرواة الحقة بنسب شعره * فميزت من نجومه بين الصاعد والهابط * واثبت في هذا الكتاب من أبناء فكره المنجب ونفيت الساقط * وربما اوردت البيت المضطرب متى تعلق به البيت الشديد * ووصلت رحمه طلباً لتمام شخص القصيد * والله الموفق

(قافية الهمزة)

﴿ قال يمدح ولي الدين ابن الخليل أحد مشارف ثغر الاسكندرية ﴾
 كم مثلة للشقيق الغض رمداً انساها ساج في بحر أنداء
 وكم ثغور أقاح في مراشفها رضاب طائفة بالرى وطفاء
 فما اعتذارك عن عذراء جانحة لانت كما لامستها راحة الماء
 نضت عايبها حسام المزج فامتعت بلامه للجباب الجم حصداً
 أما ترى الصبح يخفى في دجنته كأنما هو سقط بين أحشاء
 والطير في عذبات الدوح ساجدة تطابق اللحن بين العود وائثاء
 فخي في الكأس كسرى تحي ربه بروح راح سرت في جسم سراء
 وعذ بمعجز آيات المدامة من نوافث السحر في أجفان حوراء
 فما الفصاحة الا ما تكرره ميازل الدن من ترجيع فأفاء
 واعطف على خاس الذات فغتما فالدهر في حربه تلوين حرباء
 وكن ولي ولي الدين تسط على صرف الزمان بماضي العزم والراء
 اوارث الحمد يرويه ويسنده الى مناسب أجداد وآباء
 بنو الخليل معنى كل مكرمة وماتق طرفي مجد وعلاء
 قوم عوامل نحو الفضل أنماهم فليس تفز من خنفس واعلاء
 نخرأ أبا القاسم المثنى بسؤده عليه لفظ اوداء وأعداء
 لست الكليم وقد أوتيت آيته كم من يد لك في لا قوام بيضاء
 دنا بعدلك للديوان نور هدى جلي من الظلم عنه كل غما
 فابصر الآن لما صرت ناظره وكان ذا مقلة من قبل عمياء

لازالت تسمو سماء المجد مرتباً حتى تجاوز منها كل جوزاء



﴿وقال يمدح ولدي الداعي ويذكر ياسرا﴾

سمود - نيكما كملت سناء	فعدّ الابتداء الانتهاء
ولا عدم الهنا بكم زمان	مواضع نعيه وضع الهناء
غدت أيامه لكم عبيداً	كما راحت لياليه إمام
يحل لكم حبا الاملاك فضل	حلتم من معاقده حياء
بايمان قد امتلأت حياة	الى غرر قد امتلأت حياء
أمنّا في فنائكم الليالي	فلا طرق الفناء لكم فناء
وأحرزنا الفنى بندى أكف	كفت من رام سقياها العناء
سحائبها اذا نشأت بأفق	جرت ديماً تدفق أو دماء
فطوراً في المدو تشب ناراً	وطوراً في الولي تسح ماء
وخيل كالقداح جرت ظماء	تجر وراءها الاسل الرواء
اذا دعيت نزال عدا عليها	فوارس تستجيب بها الدعاء
تقدم ياسر منهم اماما	ولولاه لما ركبوا وراء
وهو ذرى النفاق فليس يني	ولا اليربوع فيه نافقاء
مطاع الامر يقضي مرهفاه	وهل أبصرت من رد القضاء
ولما ان وردنا منه بحراً	غنيانا ان نطيل به الرشاء
وكم زرنا من الاملاك لكن	تلت أفعالهم ليسوا سوا
ومن ينظر أميري آل نام	يزل عنه اليقين الامتراء
أميرا دولة بنت العوالي	لها سوراً تصون به العلاء

وأنشأها اللذان ترى الاعادي متى شاءا لهم ابلا وشاء
فلو قلنا الانام لهم فداء لاقلنا لحقها الفداء

...~*~*~...

﴿ وقال من أبيات ﴾

ما أنت والبدر المنير وان غدا ملء العيون وراقهن سواء
البدر في المرض الضياء وأنت قد جمعت بجوهر ذاتك الاضواء
ملأت مهابتك القلوب فلم تكدر تتبين الاحباب والاعداء

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

قلت مابال ورد خديك نضرا وهو مستخرج بريقك ماؤه
فتثنى وقال لي كيف يذوي وحياء كما علمت حياؤه
قلت دعني أشمه قال مهلا مقصد الشيخ حسوه لاشداؤه

...~*~*~...

﴿ وقال وكتب بها على قصيدة ﴾

مدحك أدنى حق نعمائك على مواليك وأعدائك
لوقيل ما الجود لقال الوري كلهم من بعض أسمائك
لافضل للشاعر في مدحه وانما الفضل لآلائك

...~*~*~...

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ قال يمدح القائد أبا القاسم ﴾

لذي الظلامة عد الظلم والنسب وهل الى رفعها لولاها سبب
وكيف لا يجب القاب الذي فعلت يد الصباية فيه فوق ما يجب

ما هذه القضب اللدن التي اعترضت
 عقدن فوق وجوه كالبدور انا
 ولورفعن ستور الحجب لانسدت
 للحسن روض فايت اللاحظية قطفه
 وللسة كؤوس غير دائرة
 لاتنكرن فاذاك الرضاب سوى
 وان تقل أخوان فيه طلّ ندى
 هذي العيافة فاحسبها على وقل
 ورب يوم دخان الند صيره
 كرع في فضة منه وفي ذهب
 خمر اذا الماء اورى زندها بمث
 شدت لتسابني لبي فقال لها
 فيا أبا القاسم الشهم الذي أبدا
 أقول فيك فتحميني وأنت بما
 عجائب في المعالي ما برحت لها
 واسم من الفضل لم يخص سواك به
 شوركت فيه فكان النعت مشتركا
 جرى أبوك لساو ما اقتنعت به
 ونلت من رتب العلياء غايتها
 كم ما بقي طرفي عرف ومعرفة
 مناسب رق فيها وصف مادحها

فعارضت دونها الالواح والقضب
 أكالة ما شككنا انها سحب
 من العفاف على عاداتها الحجب
 منه الفصون التي يحكون والكاتب
 لها الثغور وما شاهدتها حجب
 خمر عناقيدها الا صداغ لا العنب
 فنه حين تهب الريح ما يهب
 للقائد العفة الزهراء والحسب
 ليلا واقدا حنا في أفقه شهب
 لم تحتجب فضة عنه ولا ذهب
 عنه شرارا على حافاتها يثب
 مديرها أنا بالالفاظ مستاب
 جنابه من صروف الدهر مجتذب
 أقول فيك بدست العز منتهب
 مكرر العمل حتى لم يقل عجب
 ألا كما يستبين النعت واللقب
 في لفظه المندل القواح والخطب
 فالمجد عندك موروث ومكتسب
 ثم استوى في الخطاط دونك الرتب
 اليك جاذب وصفه أب فأب
 فليس يدري نسيب ذاك ام نسب

وقاك ما نصب الأعداء من حيل رب به رد عنك النصب والنصب
 وهل يضرك في مال محاسبه وكل مالك عند الله محتسب

...~*~*~...

﴿ وقال يمدح منصوراً الكاتب ويشكو الأمل الكاتب ﴾

أما الكواكب فاحتواهمواكب	كم من عراب حولها وأعارب
جعلوا سماءهم الركاب وأقسموا	أن لا وصول لطالع في غارب
وسروا وحول حدو وجههم سر القنا	فكانما نظمت وشاحه رائب
قل للأسود دعي الخدور فانها	قد منعت غزلانها بشعاب
واقعد كسوت القاب لامة سلوة	وعلمت ان الحب أول سالب
وجلا على البدر وجهه مواصل	فايت حيث النجم طرف مراقب
وجلوت للمنصور غر قصائد	أنزلتها منه باكرم خاطب
وخصصت منه براتب فاعتاقه	عني بهائم خصصوا بمراتب
من عامل يغتاله بعوامل	أو كاتب يجتاحه بكتائب
لوقمت في الديوان أنظم هجوه	ديوان شعر لم أقم بالواجب
يا كاتباً اهدى الى الكتاب ما	عادوا أحق لاجله بمكاتب
لقطت أنا ملك الحساب خفاها	برقا يحف من الندى بسحاب
حاشاك ان تثنى اهتمامك جانباً	وتنام عن ذهب خلك ذاهب
هو راتب قد كنت أرقب نجمه	فهوى وقد جعل التعلق راتب
والليل ان لم يأت ليس بمنقض	عني ولا راعي النجوم بأيب

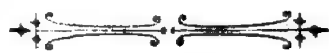
...~*~*~...

﴿ وقال يمدح مالكاً ﴾

أرا به البان اذ لم يقض آرابا فارتد ناظره المرتاد مرتابا

ياحبذا البان اذ اجني فواكره
واذ أيت وكأس لراح مائة
لله ما ضمت الاحداج من قر
وربما زارني زوراً وشق الى
يامن اذا مارنا استورى الحشاثة لا
ومغريا جفن عيني بالمنام لقد
وفاض لي من بدال فياض بجرندي
المالك الموسع الاملاك ما برقت
والباني المجد صرحاً من تلاوته
أفياؤه الخضر تستدعي بنضرتها
هي الحمى حل فيه أو ناءى وكذا
غضنر لا يزال الماضيان له
لف الشجاعة منه بالتقى ففدا
نهاب أعدائه وهاب أنعمه
أتت اليه بنات الفكر قاصدة
من كل ملهبة الالفاظ مذهبة
توقدت فلو ان المرء ينشدها

على ذرى البان اعنابا وعنابا
كفى حبابا وطرفي فيه احبابا
ارخى ذوائب عنهن الدجى ذابا
وصلي حجابا يراعيه وحجابا
عدمت حاليك اعطاء واءطابا
ابدعت في ذلك الاغراء اغرابا
أنشا سحابا من المعروف سحابا
صوارم الحرب اجلاء واجلابا
انا الذي بلغ الاسباب اشبابا
معاشر الناس ارغاداً وارغابا
لك الليث ان غاب يحمي بأسه الغابا
ان حادث الدهر ناب الظفر والنابا
يريك من رميه المحراب محرابا
أحسن بحاليه نهابا ووهابا
وكم أبت قبل خطاراً وخطابا
تشعشع الطرس الهابا واذهابا
في شهر كانون ظنوا آب قد آبا



(وقال يمدح الكامل شاه)

بك الاسلام قد لبس الشبابا
وهز الملك عطفيه بملك
وكان سنه قد ولي قابا
تقلد امره وكفى ونابا

ومذ لبست به الدنيا حلاها وجلاها حسنه خودا كمالها
وأحسب ان أنجمها كؤوس تكون بها مجرتها شرابا
وبدر من بنى سعد تجلى وقد جعل الدروع له سحابا
فلم ير قبله بحر خضم أفاض على معاطفه سرابا
رسا طوداً واسعاً فر بدر تم وجاد غمامة وسطا شهابا
مروض الحكم طماح المواضي اذا ساموه عفواً أو عقابا
وكم زهرت رياض دم تفي ذباب حسامه فيها ذبابا
وقالوا أطول الاملاك باعاً فقلت نعم وانداهم جنابا
سلوا عنه بني رزيك لما اقاد الحرب منهم والحرابا
فان جعلوا الظلام لهم مطايا فكم جعل النجوم لهم ركابا
ولو شئت صوارمه القواضي اقامت دونهم سوراً وبابا
ولم يرسل سفار ظباه الا غدت تلك الملوك لها جوابا
أذن لازارهم تيار حرب تكون له جماجمهم حبابا
وكم فتح ابو الفتح احتباه بقب في العلى رفعت قبابا
ليهن الملك ان أمسى مهونا عشية راح غيرهم مصابا



﴿ وقال يمدح علي ابن أبي الكتائب ﴾

خذها كلون النبر ذائب بيضاء حمراء الذوائب
حجبت بفرط الضوء عن ابصارنا والضوء حاجب
حسنى اذا انتثر الحبا ب بها لتنظيم الحباب
طافت بها الآرام في الـ كاسات حالية الترائب

او ماتراها قد رمت عن لياها بصدار راهب
 فالبدد والمريخ يت به بسيف النور ضارب
 كالقارس الرعيد قد جرت القناة ومر هارب
 وتطايرت في الجو وش بهان لها نبل صواب
 حتى كأن من المشا رق عسكرا يغزو المغارب
 وهي الكتائب جهزت من منطق ابن ابي الكتائب
 لولاه لم نحكم بان عطاردا في شكل كاتب
 نظم الحساب بأتمل نثرته برقا عن سحاب
 فيمينه تسطو بقا ض لا يقاس اليه قاض
 أمن بقطعة نابه قطت عن الملك النواث
 يقتاد في سهل الكلا م أزمة الحكم المصاعب
 يامن به بعد المها لك قد وقعت على المطالب
 لك ناظر بالالطف ف تي فلاضيف اليه حاجب
 ومن العجائب ان ارا لكولست أنطق بالعجائب
 وثناك قد نطقت به ال احقاب من قبل الحقايب
 شكري سواك تطوع فاذا ارادك فهو واجب
 أنني عليك ثناء مؤ تنق تفتح اثر ساكب
 فنداك ممنوح الحيا ومداك ممنوع الجواب



﴿وقال يمدح تاج العرب السبسي﴾

واخ لها في السبب وارم عراض السبب

وأخض بها الدهر لكي أعطيك زبد الخاب
 واستعط ليلا أدها إلى صباح أشهب
 ما أنجب الصقر الذي يرضى بحظ الحرب
 إن كنت تبغي وطنًا من العلى فاعرب
 فالسمر في غابها ممدودة في القصب
 عليك إن تسمى وما عليك نجح العلاب
 فكن لرحل الناقة الـ كوما، مثل القتب
 وإن مررت بالخصيا م المشرفات الطنب
 فأربع هناك أنه مربع تاج الدرب
 ذو منكب من عاقبة كفه لم ينكب
 يفتك في أسدته بمنسر ومخاب
 بالاسمر العـال أو بالايض المشط
 فيا معالي زد غـلا على ممر الحقب
 واستمع المدح الذي ماصـفته للسبب
 تأبى لي الهمة إن اجعل شعري مكسبي



(وقال)

يافارس المسامين انظر إلى تجرد روضاً هشياً على قرب من السحب
 لا اقتضيك لتقديم وعمدت به من شيمة الغيث إن يأتي بلاطاب
 عيون جاهك عني غير نائمة وإنما أنا أخشى حرنة الادب



عائكم جانبت أصحابي
وانتهت الحال الى انني
وخت ظني فيكم صادقا
غيري قد أصبح أولى بكم
وفيكم عادت أحمائي
صيرتكم قبله محرري
فوزني فيكم بكذاب
وغيركم أصبح أولى بي



(وقال وقد سرق ثيابه)

ان كنت يوما مغني عند نازلة
مازلت أملك أثواب الملوك الى
قالوا الثواب عن الاثواب قلت لهم
وقد دعوتك والاسماع مصغية
فجد بها عمة كالتاج باهية
وهذه قسمة بالحق ناطقة



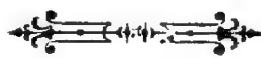
﴿وقال﴾

الفكر في الرزق كيف يأتي
وحامل الهم ذو ادعاء
فان ألت بك الرزايا
فجانب الناس وادع من لا
من يسأل الناس يحرموه

هم به تتعب القلب
في علم ما تحجب الغيوب
أوقرعت نابك الخطوب
تكشف الابه الكروب
وسائل الله لا يخيب

﴿ وقال يصف نخلة عليها زينة موقدة ﴾

مأهنا النخل لولا هذه بأسقات بثمار اللهب
هطل الغيث لها من فضة فهي في قنوانها من ذهب
تلعب السرج على حافاتها وتحاكي أنامل المرتعب
ولقد أحسبها السنة هزها لاسكر خمر الطرب



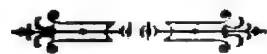
﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاسم بن خليم ﴾

قد عصنا الذبي فكيف انتهاتا وأطعنا الصبا فكيف الصباتا
وخشيننا فوات لذة عيش قل ما ساعد الخليع فواتا
هات بنت الكروم واستعمل الماح ن لمعني عندي وقل لي هاتا
قهوة تملأ الزجاج فما تح سب الا المصباح والمشكاتا
ماركبنا منها الكمية فثرنا من نواحي الهموم الا كياتا
أيها العاذل المفند فيها لات حين الملام ويمحك لاتا
جعلتنا المدام نصبح أحياء ء ونمسي في حكمها أمواتا
فاذا ما سألت عني فاسأل كيف اضحى ولا تسأل كيف ماتا
قل لمن ماله سلاح يدع من جرد العضب واستجر القماتا
وهنيئاً له أبو القاسم الند ب نهائي فما أقول الهناتا
هو بحر وما يكدره الحما سد ان يأت فيه يلق القذاتا
قد سمى بي الوشاة نحو علاه فسعوا لي فلا عدمت الوشاتا
ودعا مكرم بحجي فليد ت وكانت سرقولة الميقاتا

وقيل أن يركب الركب في السع
ساقني فضله فأسكنني لدا
واقسمنا فكان عارض غيث
واقضت عنده الرفاهة اني
كرم ينجر القعدة وسلطا
يرقب الداء والدواء اذا ما
ويدها في العرب أغرب شيء
من قریش الذين هم جبل الفخ
عد منهم في السبق من يعبد الا
وأنا الموضح الدليل بلفظ
لي فكر لانت لديه القوافي

ي اليه الموات لا الموماتا
ر وأسكنته أنا الايمان
عشت في ظله وكنت النباتا
صار يومي سبتاً ونومي سباتا
ن على رسمه يبيد العداتا
قيل قد قربوا اليه الدواتا
ما ترى النيل منهما والفراتا
را اذا كان غيرهم مرداتا
ه تعالت صفاته واللاتا
ما ارتضى توضحاً ولا المقراتا
قلو اختار لم يدع بعد هاتا



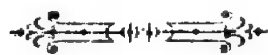
﴿ وقال يمدح القاضي ابن خليف ﴾

﴿ ويهنته بولود ﴾

الحيا من غيوثك البارقات
لاك طيب الهناء هناك الا
ظاهر الجوهر الشريف فأغنى
وأبانت عن عتقها الخيل فيما
كل يوم لك البشائر تحمى
بركات لديك وفرها الا
طلعت في جبينه آية الشم

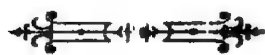
والجنى من اصولك الباسقات
ه وللاجاسدين خبت الهنات
عن أحاديثنا عن المزهفات
أعرضته على لسان الشبابة
بالاماني ركائب التهنات
ه وأبقى لها أبا البركات
س وللشمس آية الآيات

فكثني به وقد ملأ الدس
يعصف الحادثات من نوب الدهر
ويوالي الصلات مثل أبيه
أي أثر في متن أي حسام
نحن في ظله نبيت فنثني
وعلى جوده نخط فنانه
شيم خافت لآل خايف
عرفت فضاه العفاة فنانا
وسجاليا من اخوة سادة غر
هم فلا ضمضموا كما الاربع الار
بالرفا والبنين رد الذي فا
واعتذارا لخاطري ذو وجيب
بعض انعامكم على ربه الدو



﴿وقال﴾

لئن زاد في ذننه جرة
فمن كثرة الصفع في رأسه
بما زاد في الوجه من صفرة
تصفي له لدم في لحيته



﴿وقال في امرأة حسناء﴾

﴿تمشي وتلفت﴾

لهما ناظر في ذرى ناظر
كما ركب السن فوق القناة

لوت حين ولت لنا جيدها فأبي حياة بدت في وفاة
كما دعر الظبي من قانص فتر وكرر في الالتفات

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

حمل الخضاب على المشيب لكي يسبي الحسان بديع لحيته
ما كان أسعده غداة يرى وضيره كضمير لحيته

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

ياذا الذي أنطقه ماله وكان لولاه حليف السكوت
سيان من أصبح في جوشن أو كان في بيت من العنكبوت
لا الفقر يدني لامري موته ولا الغنى يمنعه أن يموت

~*~*~

﴿ وقال ﴾

عوادة غنت لنا صوتا يشبه نزع الروح والموتا
شبهتها من فوق أوتارها بعنكبوت نسجت بيتنا

~*~*~

﴿ قافية الثاء ﴾

﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

دعته المثاني وادعته المثلث فها هو للندمان والكأس ثالث
وقارف قبل الموت والبعث قرقا يعاجله منها مميت وباعث
وكان الهوى أبقى عليه صباية من اللب وافاه من الكأس وارث

فقام الى أم الخبائث انها
وأحيا بروح الراح جسم زجاجة
وكم قال للصبياء اني حالف
وما العيش الا للذي هو ما كثر
في اراحلا بلغ أخلاي باللوى
دمي للدمى ان لم أرعها برحمة
لي النافثات السحر في عقد النهي
فمنها أحاديث عن الفاضل اعتلت
حسام يفل الخطب والخطب معضل
فديناه من سام وحام وقل ذا
ثبوت على طرق المكارم وطؤه
جرى ساكن الانفاس والنكس قاعد
من القوم تتمهم أصول ثوابت
يجالده فيهم أو يجادل منهم--م
عصائب لم يفرق بها الخطب لائذ
اما القدور الراسيات لديهم
وأنت ورثت الا كرمين علام
ولي فيك ما استنبطته بقرائحي
وكم جعل أعيان المزارع طبه

بها أبداً تصفو النفوس الخبائث
على يده منها قديم وحادث
فقات له الصبياء انك حانث
على غيه أو للذي هو نا كثر
وان رجعوا أني على العهد لا بث
نديمي بها الدأماء أو فالدمائث
فما هي الا العاقبات النوافث
ومنها على من شك فيه حوادث
وطود يقل العبء والعبء كارت
ولو أننا سام وحام ويافت
على أن طرق المكرمات أو اءث
يمد اليه لحظه وهو لاهث
عليها فروع باسقات اثاث
فتى باحث عن حتمه أو مباحث
مفارق لم يعصب بها الذم لاث
بنار الأثرى في كل يوم طوامث
وعالت على قوم سواك الموارث
ورب نبات ضمنته نبات
يلط بالرجلين ما هو حارث

﴿ قافية الجيم ﴾

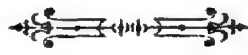
﴿ قال يمدح أبا الحسن ابن خليف ﴾

﴿ ويهنته بولود ﴾

تنفس الروض عن نواره الارج
بشرى بأيمن مولود لغرته
وافت به ليلة الاثنين مخبرة
هلال سعد يجلي كل واجبة
ونظفة من صميم المجد ما برحت
مناسب كاطراد الماء ما انبعثت
ترفعت من بني سعد ذرى شرف
مفاخر قد خصصتم يا جذام بها
مازلتوا بمنار اليمن من يمن
كم بحر حرب قطعتم لج زاخره
بمرك لا ترى فيه العيون سوى
حيث الدماء عقار يستحث على
والهام قدأوسعتها البيض عريدة
من كل ذي جوهر مازال منتظماً
وكل منعطف كالنهر مطرداً
في كف كل كفى ما بصرت به
أولئك الراية العليا من يمن
وأهناً أبا الحسن السامي بخيرتي

واسفر الصبح عن لآلئه البهج
هزت يد الدهر مناعطف مبهج
بأثنين جاء كريم منهما ويجي
ظلامها ليس يمشي فيه بالسرج
تجول من مشج ذاك الى مشج
الا رأيت بحار الارض كالخارج
كما سمت بندي غاية الدرج
نخاصموا وثقوا بالفاح في الحجج
حتى تقوم من ميل ومن عوج
بأنصل لججت بالخوض في اللجج
شهب من السم في ليل من الرهج
ماشت من رمل للغيل أو هزج
لما أدارت عليها خمرة المهبج
للقرن في لبة منه وفي ودج
بين الاباطح في اناء من مرج
ألا تنزهت في عقل وفي هوج
فاركن الى ظلمات آمن من الوهج
محسن لم يدع من منظر سمج

مازلت في المجد والعلواء منفرداً حتى اكتسبت به أوصاف مزدوج
بقيتما كثرى عرف ومعرفة وجنتي فرح للناس أو فرح



(قافية الحاء)

قال يمدح أبا الحسن بن القاسم

سددوها من القدود رماحا	وانتضوها من الجفون صفاحا
يا لها حالة من السلم حالت	فاستحالت ولا كفاح كفاحا
يا فؤادي وقد أخذت أسيراً	أنفطرت أم وضعت السلاحا
صح اذ اذرت العيون دماء	أنهم أنخنوا القلوب جراحا
عجباً للجفون وهي مراض	كيف تسأسر العقول الصحاحا
آه من موقف يود به المفا	رم لو مات قبله فاستراحا
حيث يخشى أن ينظم اللثم عقداً	فيه أو يعقد العناق وشاحا
وجناح الذوى تضم ظباء	لم تخف في دم الاسود جناحا
تجنى على المشوق ذنوباً	يجتذها تنائياً وانتزاحا
إن أبي دمه يقال تللى	أو أنى قيل ذاك بالسر باحا
ماعلى من يقول في الحب عار	قاتل الخالق الوجوه الملاحا
حسن جاء من أبي الحسن الند	بفرد الحسان عندي قباحا
جد في جود كفه وتناهى	نخشنا من ان يكون مزاحا
وابتداني وما سألت نوالا	كنت لولاد قد نسيت السماحا
جاهه شفع ماله فهو وتر	يقتضينا من حالتيه امتداحا
فاذا ما أردت كان سحابا	واذا ما أردت كان رياحا

ركضت نحوه المدائح لما
والقوافي خرس فان جعل الجو
كم أدارت عليه كأس ثناء
شيم صورت من السودد المح
يا هلالاً نماه أكل بدر
قد تقضى الصيام عنك حميداً
وأني الفطر سافراً عن محيا
فتنهأ به فقد صبح لما
ان أصابت طرق الثناء فساها
د مسيحاً لها أعيدت فصاحا
هن أعطافه اليها ارتياحا
ض فجاءت كالماء عذبا قراحا
لست ممن أخشى عليه الصباحا
شا كراً منك عفة وصلاحا
كاد يحكي جبينك الوضاحا
ان رأينا هلال وجهك لاحا

﴿وقال يمدح السلطان شأو ويعرض بشيركوه﴾

عارض الصنع في يدك الصفاها
فرغت الجناح عن جارم الذئ
ووضعت السلاح حين أراك ال
أي ثغر سما اليه أبو الفة
بمخيول طارت بأجنحة النهم
وكما غر قد اقتطعوا الـ
ورماح تجنى فتجنك في الحر
وظي تقطع الترائب مها
شاركت شيركوه في النفس والما
طلب الامن فاستجيب وما يه
بد ما ضيق الحمام عليه
وأقامته كالجدور حماة
ورأى البأس ان تطيع السماها
ب بعفو خففت منه الجناها
مزم والرأي ان وضعت السلاحا
ح فلم يتدر اليه افتتاحا
ر فراحت بها تباري الرياحا
ل وساقوه في العجاج صباحا
ب شقيقاً ما كان قبل أقاحا
ألقحت بالفراب حباً لقاحا
ل وصاحت به فصاحا فصاحا
رف منك الطلاب الا النجاها
سبلا غودرت لديه فساها
ضربت بالقنا عليه القداها

فأبطل بعدها النصارى فقد را
 يامعيل الغي البوار ضربا
 فيك لله والخليفة سر
 ذاك أعطاك آية النصر تصر
 ح طائفة ليضكم حيث راحا
 ترك المجد والمعالى صحاحا
 أوضياه لمبصر إيضاحا
 يحاو هذا أعطاك ملكا صراحا



(وقال يمدح)

أسفر لي منك جبين الصباح
 وقادني اليمن لنادي العلا
 العارض الهاطل يوم الندى
 والقمر التم الذي حوله
 وباعت العلم على سورة
 أزهر كالغضب متى شمته
 زاد على أعين حساده
 مقبل الأرض تكاد الربى
 صاح وفي أعطافه نشوة
 حكم في الحي لقاح الظبي
 ترعد خوفا منه سمير القنا
 وتشكي منه فبالله يا
 كم مستببح من جهات العلا
 ومستببح من ندى كنهه
 يا ما بك أنطقنا فضله
 وهب لي منك نسيم السماح
 فلاح لي منه محيا والآح
 والضيغم البابل يوم الكفاح
 تخدم بالسعد نجوم الرماح
 هي الحميا وهي ماء قراح
 وجدته وهو شقيق الصفاح
 حتى استعاروا في العيون الجراح
 تأثم ما بين يديه البطاح
 ليس كريم القوم منها بصاح
 وطالما حكمها في اللقاح
 هي الجريثات وبيض الصفاح
 شاكي السلاح انظر لشاكي السلاح
 ممنع بات به مستباح
 أعداه جوداً فقد استباح
 فالالسن الخرس لديه فصاح

لنا على الدهر اقتراح وما شيء سوى رؤيتك الاقتراح

﴿ وقال يمدح الكامل ﴾

من بعد ذم غدوه ورواحه	حمد السرى من كنت وجه صباحه
من حسن رأيك فيه ظل جناحه	ورأى النجاح مؤمل الحقة
لقد انبرى والصفح تلوصناحه	وأما وعزمك وهو أنهض فالك
لقد اغتدى والعز من ارباحه	وبديع مدحك وهو أيتق متجر
متقائد بنجاده ووشاحه	فالدهر بين فريده وفرنده
وندى تبسم في ثغور اقاحه	بأس تورده في خدود شتيقه
بدر جلا الامساء عن اصباحه	والكمال المسود في آفقه
فاستخدمتها في رؤوس رماحه	بمناقب سمت النجوم لنياها
فاستفرقت في بحور سماحه	ومواهب عان السحاب معينها
للملك كالارواح في أشباحه	يا آل شاور أنتم دون الورى
وعلى أياديكم ثناء فصاحه	والى ممالئكم اشارة خرسه
ونذاك قوام بأمر لقاحه	لم لا يكون الشكر عندك منتجا

﴿ وقال ﴾

وثوب الغواصي بالبروق موشح	سرت وجبين الجو بالطل يرشح
بأعطافها نور الربى يتفتح	وفي طي أبراد الذسيم خمياة
مدامعه في وجنة الروض تسفح	تضاحك في مسرى العواصف عارض
شرارته في فحة الليل تقدح	وتوري به كف الصبا زند بارق
يلعب عطفيه النسيم فيرمح	تفرس منه البدر في متن أشقر

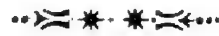
﴿وقل وعرض بأبي الحسن الفارسي﴾

خلق الانسان من حمأ فاذا حركته نفحا
وبعيد ان ترى أحداً بعد أصل فاسد صالحا
والتي لو لا تأدبه كان منسياً ومطرحا
وصديق بت ألبسه عند ما بهجوني المدحا
وبك ان الحر يقنعه من طفيف الرزق ماسنحا
لأحب النخل ذاسعف قد كفاني شوكة الباجا



﴿وقال﴾

وأدم كالنراب سواد لون تطير مع الرياح به جناح
كساه الليل شماته وولى فأقبل بين عينية الصباح



﴿وقال﴾

كأنما الرعد والسحاب وقد جد هبوبا والبرق اذ لاح
ثلاثة من عدوهم نفروا وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا سيفاً له وبكى هذا وهذا من خيفة صاحا



﴿وقال﴾

تصطف في الجنين أرماحهم تمطى البان برقش الجناح



﴿قافية الدال﴾

﴿قال بمدح﴾

لاتن جيدك ان الروض قد جيداً ما عطل القطر من نواره جيداً

اذا تبسم ثغر الزهر عن يقق
 وان تنثر ورد منه فاجتله
 واستنطق العود او فاسمع غرائب
 ماذا على العيس لو عادت بربتها
 ردى لركاب لامر عز نائبه
 وقف ابشك ما ذاب الحديد له
 حلت عرى النوم عن أجفان ساهرة
 تفجرت وعصا الجوزاء تضربها
 يا ثعلب الفجر لا سرحان أوله
 مالى وما للفقوا في لا أسيرها
 الحمد لله لا والله ما نظرت
 ملك اذا هم اتى الهم منتضيا
 أغر كالقمر الوضاح حيث سرى
 الباعث الخيل ارسالا مضرة
 والصب بالبيض ما احمرت غلائها
 والماشق السمر يثنيها الطعان كما
 من كل نجلاء مذايقظت ناظرها
 سمر تصول بزرق كلما نظرت
 اذا هوت في دياجى النعم أنجمها
 تنافس الجود في كف مباركة
 يامن المت به الاهواء واتفقت
 فانظره في وجنات الورد توريدا
 بمبسم الاقحوان الغض منضودا
 من ساجع لحنه يسترقص العودا
 مقدار ما نتقاضها المواعيدا
 وسمه في بديع الحب ترديدا
 فان صدقت فقل قد صرت داودا
 رد الهوى طرفها بالنجم معقودا
 فذكرتني موسى والجلاميدا
 خذ الثريا فقد صادفت عنقودا
 الا واقعد محروما ومحسودا
 عيناى بعد أبى المحمود محمودا
 مهندا في جبين الدهر مغمودا
 سرى تماما قويم النهج مسعودا
 والقائد الجيش أبطالا صناديدا
 الا أتت بالمنايا بينها سودا
 يثني نسيم الدلال الغادة الرودا
 ملأت أعين من عاداك تسويدا
 من خلف ستر غبار صادات الصيدا
 هدت ولم تترك في القوم مريدا
 ماق لها السلم والناس المناكيدا
 على فضائله علما وتقليدا

وجدني بنحوك لا عطا ولا بدلا فانظر اليه تجدد الكل تو كيذا
لئن قطعت هجيرافي .هاجرتي لقد تقيأت ظلا منك ممدودا

...~*~*~...

﴿ وقال يمدح ياسر ابن بلال وقد كان فارقه ﴾

﴿ وغرق به المركب فرجع اليه ﴾

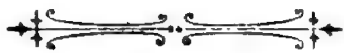
صدرنا وقد قال السماح لنا ردوا فعدنا الى مناك والعود أحمد
وجاذبنا للاهل شوق يقيمنا وشوق لمنيننا عن الاهل يقعد
وما فاح فينا غير ذكراك روضة ولا ساح فينا غير نعماك مورد
لهمنا يد الخطب التي طرقت لنا لديك سبيلا انها عندنا يد
وقد تنشأ الارزاق من حيث تنطوي وتنصالح الاحوال من حيث تفسد
فيأليها البحر الذي من هباته أعدد فيما أنتقي وأعدد
أجرني من البحر الذي أنا صارم أجرد من مالي به حين أغمد
طواني سحب الموج تحت سحابه على أتني ناء به الشمس مرقد
وما زلت أعطى البرق والرعد مثله فأبرق غيظا بالزفير وأرعد
الى أن أذابني حرارة قررة بأيسر منها ذائب النار يجمد
وصرت كحربان الظهيرة كلما تبدت لعيني غمرة الشمس أسجد
وقيدت في أرض كان رسومها تمشي عليها الدهر وهو مقيد
أقت بها في الضيق ستة أشهر وذاك أقل الحمل واليوم مولد
فيا ياسرا زلنا به الفضل ياسرا وبامن وجدنا منه ما ليس يوجد
دعوت بصوت الجود حي على الندى لأنك تروي عن بلال وتسند
سينشبنني ضرع لفضلك حافل ويكنفني منه المكاف المهد

وان كانت الحساد فيك كثيرة
لقد طوقتني في رياضك أنعم
وأسكرني بالمطل غيرك مدة
وانت امرؤ لا زال عن دار ملكه
مهيّب اذا ابضت أسار يروجه
ونار هامت الكماة بصارم
وناظمها في متن لدن كانه
مصور وجه في قذال عدوه
وقامح ثغر منه في غير وجهه
حمدنا وأثنينا وما بصـدورنا
وما الشعر الا سلك منتثر على
فلا قل عندي مابه فيك أحسد
هتئت بها مثل الحمام أغرد
وما يعرف السكران حتى يعربد
وسيرته عنه تغير وتنجد
رأيت وجوه الخطب كيف تسود
على صفحه در الفرند المنضد
به شطن فوق الذراع معقد
له ناظر من سائل الدم أرمد
ولكن ذاك الشغل اهتم ادرد
سوى مابه نشي عليك ونحمد
ينظم فيها درها المتبـدد



﴿وقال من أبيات﴾

دوحة مجد تميم ناضرة
عرضت منها انار تجربتي
بميس من غصونه ميد
عودا ففاحت روائح العود



﴿وقال بصقليه وكتب بها لاصحابه بالاسكندرية﴾

لوم يحرم على الايام انجادي
طورا أظير مع الحيتان في لجج
والناس كثر ولكن لا يقدر لي
هذا وليت طريقي ما صررت به
ما واصلت بين اتهمي وانجادي
وتارة في الفيا في بين اساد
الا مصاحبة الملاح والحاوي
مسلوكتان لرواد ووراد

أقلعت والبحر قد لانت شكائته
فعاد لا عاد ذا ريح مدمرة
وقد رأيت به الاشراف قائمة
تعلو فلولا كتاب الله صبح انا
ونحن في منزل يسرى بساكنه
أبيت ان بت منه في مصورة
لا يستقر لنا جنب بمضجيه
فكم يغفر خد غير منغفر
حتى كأننا وكف النوء يقلقنا
وانما نحن في احشاء جارية
فلا تعدوا لنا يوم السلامة ان
يا اخوتي ولنا من ودنا نسب
نقرأ حروف التهجى عن أواخرها
ولا تلاوة الا ما نكرره
متى تنور آفاق المنارة لي
متى تعود ديار الظاعنين بهم

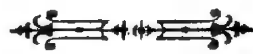
جداً وأقلع عن موج وأزباد
كانها أخت تلك الريح في عاد
لان أمواجه تجري كاطواد
ان السموات منه ذات اعماد
فاسمع حديث مقيم بيته غادي
من ضيق لحد ومن اظلام الحاد
كأننا حالتنا حالات عباد
وكم ينخر جبين غير سجاد
دراهم قابتها كف نقاد
كأنما حملت منا بأولاد
كان السلامة الا يوم ميلاد
على تباين آباء وأجداد
ونحن نخط منها في أبي جاد
من مبتدئ النحل او من منتهى صاد
بكوكب في ظلام الليل وقاد
والين يطلبهم بالماء والزاد



﴿وقال يمدح الحافظ الساني﴾

تعود الطرد بها والطراد
ولف بالنجرة أعطافه
لله ما أسرى احاديثه
بين جدال شابهها اوجلاذ
أي جواد فوق متن الجواد
وانما النجرة حيث النجاد

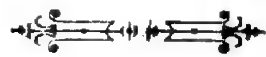
قد سمع الليل بأخباره مشروحة من لهوات الوهاد
 حيث امتطى الزكباء ذيالة واجتنب القيم عليها مزاد
 واجو في مأتم اصباحه قد لبس الليل عليه حداد
 هذا هو المجد ومن ذا الذي ساد وقد لازم طي الوساد
 ما أبعد النقصان من حامد لأحمد الكافل بالازدياد
 أي نثار قد علا متنه فجاوز النجم عليه وكاد
 ناد بأعلى الصوت ان زرتة بك المعالي عمرت كل ناد
 وقائل مالك لم تنتظم في سلك من صار كريما وعاد
 قلت له عذري اني امرؤ له على حكم الزمان انقياد
 خذها فقد جاءتك من خاطر يهيم من حبك في كل واد



﴿ وقال يمدحه ﴾

راح يرى في طراد طرده فالسمر كالسمر تيمت كبده
 هيات تصطاده الظباء وقد هيح منه اباؤه صيده
 فليعجب الدهر أنه ولد لو كان للدهر والد ولده
 كم مفرد لم يرم جماعته وكم غريب لم يجتنب بلده
 ولم يرح نفسه سوى يقظ أتعب فيما يريحها جسده
 وما يحط الحسود من كرم كثر منه فكثر الحسده
 الشمس شمس وان تجنبها بالرغم أهل النواظر الرمد
 رب طعام مساع طيبه ممتنع عند فاسد الممعه

لا يرتضى جوده ولا جيده	مالك والدر تنقيه لمن
فهل ترى بذله على الزهده	أنت عن الراغبين تمنعه
ما سمع الله حمد من حمده	لو حجب الحمد عنه ذو شرف
أصبح بالشيب قاذفا زبده	دعه وأصدافه بملتطم
سرادق الدست ما لكأسده	حتى إذا أشرق المفضل من
ماء تزهو فالعيشة الرغده	فالمهل المستمد فالروضة الغنة
س الى حسنه وجبر غده	محسن يومه ثنى نظر الام
يقنص بالضوء عين من جحده	نجم علا نوره فأوشك ان
فمات من خوفه وما عمده	سائل به من رمت هيبته
رجم شياطين كيده المرده	ألم تزره كواكب ضمنت
بما ارتضى الله جده وودده	وابتسم الثغر عن مفضله
غاية آماله فلا فقهه	وأوجد الدست من جلالته
شئت عدت النجوم في السجده	خرله الناس ساجدين وما



وقال يصف دولابا

يسري ولا يقدر ان يبعدا	وقائض العبرة ذي منة
فقلد الدوح بما قلدا	قلد بالعقد بأولاده
وأن ما استرفد كي يرفدا	وراح يسترفد من غيره
تعبق في راحة قطر النداء	في سنفح بستان لمنابه
جمد في اعضائه عسجدا	ذاب له الغيم لجينا وقد



﴿وقل﴾

قلت لمن يسأل عن احمد ما احمد عندي محمود
 نذر فلو مات لما كان في جنبه ما يأكله الدود
 وسافط الهمة لو انه يصب ما قام له عود

﴿وقال﴾

الارب يوم لنا صالح محاطاً الزمن المفسد
 اردت به الراح وردية كما خجات وجنة الامر
 وامسيت افقاً عين الحباب واعتده اعين الحسد
 وللليل تحت ثياب الاصيل لجين توشع بالمسجد
 يحاكي اذا درجته الصبا برادة تبر على مبرد

﴿وقال يرثي محمد ابن رجا﴾

شق الزمان عليه جيب سواده وافاض طرف المجد ماء فؤاده
 وتيقنت رتب الفاخر انها خففت وقد وضعوه في اعواده
 وانهل دمع الغيث بمد مصابه اسفاً عليه وكان من حساده
 بدر تغشاه الكسوف وطالما ضاءت سيادته بأفق سواده
 ومهند ما كنت احسب قبلها ان التراب يكون من اغماده
 صالت عليه يد الزمان ولم تزل بنو اله تمنو على اولاده
 وتحكمت فيه المنون وطالما حكمت ببيض طباه في اضداده
 هيات ان يثني المنية مانع بصموده او دافع بصعاده

ذهب الذي كنا نقول لضيفه يا ضيف ذ انادي الكرام فناده
 ما احسن الذكر الجميل فانه روح نفوس الخلق من اجساده
 يا من يعلمنا العزاء بعلمه خذ بالعزآ واعف من ترداد
 واءلم بأن محمداً لم يطوه موت وقد نشرت من احماده

~~***

{ وقال }

عودى على اسم الله عودي لمحمد وابي السمود
 عودي لبدرى آل فح طاب وشمسي ال هود
 الرافعين طريق مح دهما على اس التليد
 قطبي سماء الملك حي من تدور افلاك الجنود
 وعلى الرماح تعالب قد عودت قنص الاسود

~~~~~

{ قافية الذال }

قال مجيباً للاديب ابي عبد الله

هذى المحاسن قد اوتيتها هذى      فكل شخص تعاطى شأوها هاذي  
 أقسمت بالنحل ان النحل قائلة      ماذى الخلاوة مما يحسن الماذي  
 انفذت شعراً فأنفذت القوى فبدا      شكر وشكوى لا نفاذ وانفاذ  
 وقت لي في جفاء من صقلية      بلطف مصر عليه ظارف بغداد  
 ان كان طبعك من ماء ورقته      فان ذاك فرند بين فولاذ

~~~~~

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

فهمت عن البارق الممطر	حديثاً ببالك لم يخطر
يقول سهرت فأذر الدموع	والا فالك لم تسهر
رمى بالمشقر جل الغمام	وقد جل عن متنه الاشقر
واحسن بالرفع رفع الحديث	وأظهاره للجوى المضمهر
فماذا تقول وعرف الرياض	على جره فاح كالمجهر
تميس الفصون بأوراقها	ولا مثل ذا الفصن المشر
فيا عبلة الساق لا اشتكي	اليك سوى وجدي العتري
وأزهر منسب حبي له	يؤكدني اني الازهري
اعان الغزالة فيه الغزال	فمن ناظرين ومن منظر
وقد كنت اجني ثمار الوصال	بغض شيبتي الاخضر
وأما وقد عطشت لمتي	وسال فلم يروها محجري
فاهلا بناهبة لانهي	تقول وما قصرت أقصر
علمت وقد طلعت كوكبا	بما بعد من صبحه المسفر
ومالت غداة يرى الغادرات	وأني الاخلاء لم يغدر
اذا ذكر الاشرف المرتجي	فدع من سواه ولا تذكر
فليس التشابه من منظر	دليل التشابه في مخبر
وقد يصحب المرء من دونه	وخذ ذاك من عيني الاعور
وفي البرج يقترب الكوكبان	وما زحل ثم كالمشتري
غليك تثبت غصون الشنا	بفتنه منك في كوتر

وكلنا يديك هما الغايتان على المفترى او على المقتر
ومهما جاست لفصل القضا شقيت السقيم وصنت البري
وقار تخف له الراسيات وتسكن خافقة المصمر
وفصل خطاب لوت عظمها الى دره لبة المنسر
ومعرفة حركت لفظها حساماً على عنق المنكر
تميس بذكرك أعطافنا فتهز عن نشوة المسكر
ويكثر باسمك اقسامنا فنخبر عن سهمي الميسر
وقالت يمينك في انظموها فقلت وفي الناظمين اثري
ولي حاجة في ضمير العلا وأنت ابو سرها المضر
أجلج عنها ولي عبرة يقول الحياء لها عبري
دعوتك فاحضر فليس الجميع اذا غبت لا غبت بالمحضر
وقد جمع الله فيك الانام وليس عليه بمستنكر
ولي أن اسوق اليك الثنا بفسكر أجاد ولم يفكر
تقول اذا ما أتى منشداً أتاني الحبيب مع البحري

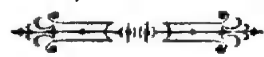


✽ وقال يمدح ياسر بن بلال ✽

سافر اذا ما شئت قدرا سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى طيباً ويخبث ما أستمقرا
وبنقلة الدرر النقيـة بدلت بالبحر نحرا
وصلا اذا امتلأت يدا لك فان هما خلنا فهجرا
فالبدر أنفق نوره لما بدا ثم استمر

حركات عيسك ما ارد
 فالمهد أسكن للصبي
 اما تريني شاحب ال
 فوفائع الايام تح
 مدت الي الاربعو
 واستحدثت في امتي
 ما قلت أف فانها
 وكفاك اني أن نظر
 كان الشباب الغض
 ولئن تقاب بي الزما
 فيما قتلت صروفه
 فاض الوفاء وفاض ما
 فانظر بعينك هل ترى
 خلق جرى من آدم
 ومروعي بالبحر يح
 أو ما درى اني بتس
 أعددت نظرة ياسر
 من صرف الاقدار في
 واستخدم الايام في
 وانتاشني في نظرة
 فالسحب ترشح اذ جرت
 ت مهاد عيشك ان يقرأ
 ي بحيث جاء به ومرا
 وجنات البست الطمرا
 رج أهله أشعثاً وغبرا
 ن يدأ وقد قهرت عشرا
 نقطاً فهلا كن حبرا
 شرر بأف يعود جبرا
 ت لها نظرت النجم ظهرا
 لا فاستنار الشيب فجرا
 ن كما اشتوى بطناً وظهرا
 وقتله جلدأ وخبرا
 العدر انهياراً وغدرا
 عرفا و ليس تراه نكرا
 في نسله وهلم جبرا
 سب اني أرتاع بجبرا
 ميل المصاعب منه ادرى
 نحوي وسوف تعود يسرا
 أيامه كسراً وجبرا
 أحكامه نهياً وأمرا
 أولى سيتبعها باخرى
 في أثره بالجهد قطرا

والرعد رجع جاهداً أنفاسه تمباً وبهرا
غرس الصنائع في الرقا ب فانبئت حمداً وشكرا
يقظان ان نبته عمرا أو استنجدت عمرا
ولرب طارة معرك سوداء أعدته طبرا
أسرى الى أبطالها فابادهم قتلى وأسرى
من كل متشح على نهج الدلاص الزعف نهرا
جروا الذوائب والذوا بل خلقهم بيضاً وسمر
فالسيف يقرع بينهم بثقيفه والضيف يقرا
يا راوياً عن شخصه خبرا ولم يعرفه خبرا
افراً بفرقة وجهه صحف المنى ان كنت تقرا
والثم بنات يمينه وقل السلام عليك بحرا
وغلظت في تشبيها بالبحر اللهم غفرا
أو ليس نلت بذا ندى جما ونلت بذاك فقرا
بنوافذ ترنو الريا ح لها بطرف الحقد شرا
لا زال ينظر عودها بندا لدن المتن نصرا



﴿وقال يمدح القاضي السعيد ابن خليف﴾

هو ملتقى ارج النواسم فانظرا هل تعرفان به القضيب الانصرا
علته واكفة الغمام أيكة وعلته هاتفة الحمام منبر
وكانما طرب الفدير فزقت عن صدره النكباء برداً أخصرا
حتى اذا سحب السحاب ذيوله فيه فدرهم ما أراد ودنرا

خادعت في غيم النقب هلاله
وهتكت جيب الدن عن مسمولة
ريعت بسيف المزج فاتخذت له
لوم يصبها الماء حين توقدت
وبنيها قصرا سقيت براحتي
ونعمست ثوب الريح في كاساتها
فكانه ذكرى أبي الحسن الذي
ولو انها ارتشفت لكنت اديرها
طابت شمائله فقاحت مندلا
وزهت خلائقه فزفت جنة
زفت اليك الشمس يا بدر العلي
شمس تود الشمس لو لمحت لها
فانعم به مجدا لبست بهاءه
في مجلس ما اهتز من جنباته
وكان كفك وهي غيث هاطل
ماح عمت بها الزمان وأهله
أبني خليف انتم خلف العلي
لله مجدكم الرفيع فانه
طاوولتم في المكرمات براحة
لا زلتم في المجدا كرم أسرة

حتى جلاه عن حلاه فأقرا
تلقى على الساق رداء أحمر
درعا من الحب المحوك ومنفرا
بيد النديم خفت ان يتسعرا
كسرى انوشروان فيه وقيصرا
حتى سرى ارج الشمائل أعطرا
فتقت به الامداح مسكا اذفرا
صرفا عليه وان نحاشي المنكرا
لما اصاب نار فكري مجمرا
لما اسال بها نداه كوثرا
في سحب صون بالصوارم امطرا
حذرا فكيف بمن به قد حذرا
برداً عليك موشعاً ومجبرا
دوح الحرير النضر حتى أثمرا
لمست حواشي جانبيه فتورا
واقدم خصصت من الثناء بأكثر
وكفى بذلك نسبة ان يفخرا
بلغ السماء وفوق ذلك مظهرا
شرفت فلم اعتد فيها خنصرا
وأجل اقواماً وأشرف معشرا



وقال يمدح أبا القاسم

ابن الحجر وأخوته

سفرن فاعجب لروض ماله زهر
ولا تقل لهاب الوجنت يحرقها
ولحن والليل طرف أدهم جرت
وقان يحمان في الاجفان مرهنة
وكان من فعلمها بالسحر ان هجمت
وفي الحشا والحشايا صبوة كبرت
وفي فؤادي لا فودي قدير هوى
أما الخذور فلم يمنح لها قلبي
أن قلت ماس فما قصدي به غصن
خلقت كالنبع الا ان لي ثمرا
المال عند ذوى الاوزار محتمب
فان عدمت الذى صاروا به عدما
ولم أطف بركابي ان نبا وطن
لكن بنو حجر استدعت مكارمهم
نادى لسان الندى منهم فاسمعني
بكل سوداء مثل الخال يحملها
كانت مناقب آمالي منقبة
هذا ابو القاسم المقسوم نائله
محاسن ان ابو بكر تقدمها
الا المباسم والاحاظ والطارر
فلا عقود على ارجائها نهر
فيه الحبول من الانوار والغدر
لو كانت البيض قلنا انها البتر
على العشاء بما يأتى به السحر
فزادها عنونا ذاك الكبير
لم يخفه الشعر اذ لم يبده الشعر
يوم ما لم يمش في اشواقها الخدر
أو استنار فما قصدي به قمر
والنبع عريان ما في نبتة ثمر
والمال عند ذوى الاقدار محتمر
فما افتقرت وعندي هذه الفقر
والا ادلت اغترابي ان نأى وطر
عزبي وقد كاد يستدعى به الحجر
فقممت أعبر سجراً كاه عبير
بوجنة منه فيها للضحى خفر
قالان اسفر عن جبهاتها السفر
ما السبل ما البحر ما الانهار ما المطار
فما تأخر عثمان ولا عمر

سمعت عنهم وقد شاهدتهم نظرا
كذلك جادوا ندى فيه اجدت ثنا
والشعر منه قصير عمره زهر
مثل العيون في ندى حظها حول
يا قابلاً قاد من شكرى لعترته
لله در صبا قد حزنه وحبا
تثير بالقول أو تثيري مجانسة
اليك جئت بها عذراء منسدة
أنصفتها بك أنصف الشير مشبعة
وطابقتك فيها الدر منتظم

فالخبر أحسن ما لم يحسن الخبر
فليس يعرف لا حصر ولا حصر
يذوى ومنه طويل عمره زهر
ينفض منه وهذى حظها حول
ما تحمل المسك من انفاسها العتر
كأنك العضب فيه الاثرو الاثر
فلفظك الضرب الممسول والضرر
لا عذر عندك ان لا تفضض العذر
تكاد لو آخرت للفظ تنفطر
كما تراه ومنك الدر منتشر



(وقال يدح وندي الداري عمران بعدن)

منتاب مصر كما بالرفد مغفور
وفي قلوب أناس من صفاتكها
رقيما أيتها البدران منزلة
الله اكبر لم أنطق بمبدعة
أمر الاميرين عند الدهر متمثل
الناظمين رياض الحمد فوق ربى
والمالكين بيمى ياسر دولا
هو الذي حل ازرار الجماجم عن
وبات ينصب غرب السيف في يده

وباب قصر كما بالوفد معمور
نار وفي أعين من معشر نور
يقصر البدر عنها وهو معذور
فشأن من نظر الاقمار تكبير
فالدهر كالعبد منهي ومأمور
نوارها بنسيم الحمد منشور
لولاه لم يتفقد فيهن تيسير
عري الرقاب وجيب النقع مزور
فينثني وبه من شاء مجرور

في معرك لاجي الاسلام منكشف
 اجال جهنم المحيا من قساطله
 وجاء بالامن حيث النجم ناظره
 الى الزريع وما ادراك من زرعوا
 هم الذين لهم في كل مكرمة
 هم البدور ومن ايمانهم بدر
 تمحي اساطير ما املى الوري ولهم
 فيه ولا جانب المران مستور
 برهفات لها فيه اسارير
 مسهد وفؤاد البرق مذعور
 ذا الروض من مثل هذا الفيث ممطور
 ذكر على السن الايام مذكور
 ما شئت من ذين قل فيه دنائير
 مجد على جبهة التخليد مسطور



وقال يمدح الكمال العسقلاني ﴿

﴾ ويهينه بولود ﴿

أي نجم من أي شمس وبدر
 وحسام قد جردته المعالي
 قد علمنا ان الليالي بحر
 وعجيب لشهر شعبان اذ جا
 ليلة اشرقت بغرة نور ال
 وكاني بالطرس بين يديه
 وكاني براحتيه تسيجا
 وكاني بالبيض والسمر تهفو
 انما الاروع الاجل جمال ال
 اثمرت في علاه دوحة مجد
 يا بني ناصر الرئاسة والدي
 لبس الليل منه حلة فجر
 لتوقى به صروف الدهر
 حين ابدت لنا لالي در
 ا ميلاده بليلة قدر
 دين ايضاً اجل من الف شهر
 يجمع الدر بين نظم ونثر
 ن على اهل كل قطر بقطر
 بهواه عن كل بيض وسمر
 دين بحر طما قفاض بنهر
 صدحت بينها حمام شمري
 ن ابي الفتح فاتح الخير نصر

لا أحب السبع البحار وعندي من ايديكم موارد عشر
كل يوم لكم غمام سماح تغلي بينه بوارق بشر
من يجاريكم وقد جعل الله بايديكم المقادير تجري
سهل المجد سبل مجد عليكم اتلفت غيركم بمسلك وعمر
ولكم بيت مفخر قد غنيت بمعانيه عن قصائد شعر
حصري عن صفاتكم مستفاد من ايادكم ائت كل حصر

﴿ وقال ﴾

بينني وبين الامير معرفة أشبه شيء بحالها النكره
غيري له حاجة وليس لها يوم ولي حاجة لها عشره
فليت شعري لا يما سبب قدمه ثم جاء بي أثره
ما ذاك الا لاجل واحدة فهمت فيها لعله نظره
فن اراد الضوء من حدث قدم من قبل وجهه دبره

﴿ وقال ﴾

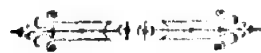
اشفار جفئك لم تزل عندي احد من الشفار
وسطاك يشهد يا عا ي بان جفئك ذو الفقار

﴿ وقال يمدح مالك ابن ابي السداد ﴾

﴿ ويذكر ظفره بأبي حربه ﴾

الله اعطاك من اعدائك الظفرا فلم تبق لهم ناباً ولا ظفرا

قلدهم مننا حتى اذا عجزت
 سروا اليك فلما أصبحوا حكمت
 جاؤا صفوف قراع فانتقمت وما
 جعلتهم جزراً للطير حين أبوا
 من لم يدع كوة حتى يفتشها
 يسعى ابو حربة في رتبة منعت
 وتستخف أمانيه منيته
 حتى اتخاه ابو الفياض منصاتاً
 مازال يهدر مثل الفحل من نظر
 تباً له عاويأ نال الحمام به
 جنى فلما اراه الفتح غايته
 فليهنك الفتح مخضراً جوانبه
 سلمت أذسرت بالاسلام معتصماً
 أن الذي يكفر المولى صنيعته
 عنها رقابهم قلدها بتر
 بيض الظبي انهم لا يحمدون سرى
 أبر جودك لو جاؤا ضيوف قرا
 أن يطلبوا بلسان الطاعة الجزرا
 فقل له سنلاقي الحية الذكر
 فلما أبوا الف رمح رامها قهرا
 حتى يروم ثريا الافق وهو ثرى
 كالعضب مامس من اطرافه بتر
 حتى أرقت بكتبيه دما هدرا
 بجاءه عجللاً للحين مبتدرا
 ولى واهدى اليك الرأس معتذرا
 تكاد تقطف من أثنائه الزهرا
 وخاب اذ بالنصارى جاء منتصرا
 ويدعى انه أولى كمن كفر



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ابن الحجر ﴾

ما امتطينا أخت السحاب الا
 كل نون من المراكب فيها
 تقسم الماء والهواء بساق
 عوضتنا الاوطان عندك والاو
 انما انت يا أبا القاسم القا
 لتوافي بنا أخت الامطار
 الف مستقيمة للصوار
 وجناح من عائم طيار
 طار بعد الاوطان والاطار
 سم للجود لاعلى مقدار

صقلت صفحتا صقلية منذ
 وكستها خلاياك الزهر طيباً
 وسقتها بنان ككفك رياً
 أنت بالفضل في بني الحجر السا
 ولك البيت في الرئاسة كاليد
 فتراه وللمديح طواف
 وبينك طير يمن وسعد
 فلم دبر الاقاليم فالكة
 يا طراز الديوان في الملك اصبح
 وبنوك الذين مهمادجا الخط
 حفظ الله منك جملة فضل
 وعليك السلام مني فاني
 شاقني الاهل والديار وذوالبه
 واذا شئت فالجيرة بحر
 وبكفي من النجوم ككثير
 لك فجاءت كالصارم البتار
 أرجته مجامر الازهار
 سلساته سلافة الانهار
 دة مثل الياقوت في الاحجار
 ت أنته الذواد كالزوار
 حوله فوق اينق الافكار
 اصفر الظهر أسود المنقار
 ب به من كتائب الاقدار
 ت طراز الديوان في الاشعار
 ب ارونا مطالع الاقمار
 بان في حفظها صنيع الباري
 عنك غاد أوراخ اوسارى
 د معنى بأهله والديار
 لى فيه بنات نعش سمارى
 هو ما قد وهبت من دينار

﴿وقال وقد ردت له الريح في البحر﴾

﴿الى أبي القاسم المذكور﴾

منع الشتاء من انوصو
 فاعادني وعلى اختيار
 ولربما وقع الجمار
 ل مع الرسول الى ديارى
 رى جاء من غير اختياري
 ر وكان من غرض المكارى

﴿ وقال ﴾

قبله السيف في جبين منه حوى منته جواهر
فكان تأثيرها هلالا يذكر البدر وهو باهر
وما رأى الناس من هلال لولاه تحت الشماع ظاهر

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

زامرنا لو شاء اكرامنا كان ولو قطع لم يزمر
باكر بالنأي فيأليته باكر بالنأي فلم يحضر

~*~*~

﴿ وقال ﴾

واسم يفتك بي طرفه اذا تثني وكذا الاسمر
ان قلت في وجنته جنة قلت وفي ريقته كثر
وان مضى ترجع اردافه كأنه مقبلاً مدبر

~*~*~

﴿ وقال يمدح القاضي ابن الحباب ﴾

ما أطول الليل على الساهر لولا التفات القمر الزهر
حل نقاب الجوع عن واصل يعقد تيهها صلف الهاجر
وربما جرد من جفنه ما استخدم الباتر للقاتر
وما الذي غرك من ناظر مركب في غصن ناضر
في كل يوم للهوى فتنة تقضى على العاذل للماذر
وضيف طيف رده مدمي فساقه الفكر الى خاطري
أن صد نيل الدمع عن تيله فانه جاء على الحاجر

وأدم السدفة قد خط من هلاله نونا على الحافر
 لا أكفر الايل واحسانه وان دعاه الناس بالكافر
 لا ومعالى الاشرف المنتمي في المجد للكابر في الكابر
 نجم بني الحباب بل بدرها الا زاهر بل اصباحها الباهر
 ذورا حة تجدي وتردي العدى كأنها نيسان في ناجر
 ننظم من أمداحه جوهرا نخرجه من بحره الزاخر
 من كل عذراء أحاديثها تملأ اذن المثل السائر
 ماهية الداعي وحنانة الـ حادي ومستظرفة السائر
 تصرف الاحكام أقلامه وتصرف الامر الى الامر
 وما جسيمات المعالي سوى لعاب ذاك الاصفر الضامر
 لا برحت أوصاف احسانه تغنى عن الناظم والنائر

...~*~*~*~...

﴿وقال ارتجالا﴾

ولما بدا ركب السحاب تسوقه حداة الرياح المروج وهي تزجر
 ركنت ابيت أستجن من الحيا به وأذا غيث من السقف يقطر
 فلا فرق ما بين السحاب وبينه سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

...~*~*~*~...

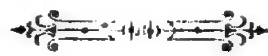
﴿وقال﴾

ان كنت في شعره تشك فقد أثبت دعواه انه شاعر
 يريك وهو البسيط دائرة ينقل منها الطويل والوافر

...~*~*~*~...

﴿وقال يمدح الأعز ابن منذر﴾

أعن وسن ترنو عيونك أم سكر
 وهل حملت تلك الروادف أغصنا
 وما لحدوج العامرية حرمت
 كفى حزنا أن لاتزاور بيننا
 وقفر كاطراف المواضي قطعته
 وقد شق صدر الافق عن قاب بدره
 وما راقني الا حمائم أنجم
 اذا بلغت باب الاعز ركائي
 امام اذا استنصرته في ملأه
 نوال كما قد سح منجيس الحيا
 عليه عين أن تفيض يمينه
 ساحل من فكري اليه طرائفا
 خفضت بها الاشعار حتى كأنها
 أم استرقت من بابل صنعة السحر
 تأود في أبراد اوراقها الخضر
 زيارتها الا على المهمة القفر
 على القرب الا بالخيال الذي يدرى
 بركب كاطراف المثقفة السمر
 كالشرواطي الصحية عن عشر
 تحوم من الفجر المطل على نهر
 فلا شدت الا كوارمها على ظهر
 قضاها ببيض من عزائمها غمر
 وعزم كما قد شب متقد الحجر
 بين وان تنهل يسراه باليسر
 من الشعر قامت للمقصر بالمندر
 وان رفعتي الان من احرف الجر



﴿وقال﴾

نخراً لراحتك الكريمة أنها نال المقل نوالها والمكثر
 كالغيث فوق البربر ان همى فيه ووسط البحر در يزهر



﴿وقال وكتب بها الى الاديب أبي بكر العبدى﴾

﴿يعرض بذكر شخص يسرق الشعر﴾

بكرت لنصحك يا أبا بكر غريبة من مشرق الفكر

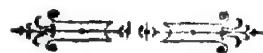
قطعت اليك البر حاملة فيها فنون عجائب البحر
 وافاك ذئب ان عضدت له حاشاك ضاعت لذة الشعر
 أعبي زهيراً كم ينازعه لمن الديار بقنة الحجر
 وثني قفائبك التي اشتهرت تمكو فرائصها من الذعر
 حبرت ما حبرت من مدح فاحتازها بصوارم الحبر
 وكسوتها زيدا فجردها عنه وافرغها على عمرو
 كم غارة في مصر جاء بها وسمعت بالغارات في القفر
 فاحرس ثياب حجاك ان له جارا يدب اليك بالسحر
 واعجب لبغاء قريحته تزني بكل منيعة بكر



﴿ وقال وقد صنع ابن الدوري ابياتا يصف منارة الاسكندرية ﴾

﴿ وهما وجاعة من الادباء حاضرون بها ﴾

ومنزل جاوز الجوزاء مرتقيا كأنما فيه للنسرين اوكار
 اطلقت فيه عنان الفكر فاطردت خيل لها في مجال الشعر مضمار
 ولم يدع حسنا فيه ابو حسن الاتحكم فيه كيف يختار
 مازال يذكي بها نار الذكاء الى ان أصبحت علما في رأسه نار



﴿ وقال يمدح الوزير بصقليا ﴾

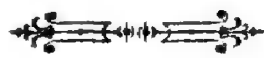
جرت خيل النسيم على الغدير وردت تحت قسطال العبير
 وعب الصبح في كأس الثريا وكان براحة القمر المنير

وقام على جبين الشمس يهفو
 ودار بها على يده فكانت
 ومجت في زجاج الماء لوناً
 فقمنا نستقيم الى قلوب
 الى ان غادرتنا الكأس صرعى
 ونحسب ان ديك بني نمير
 رزقنا التاج والايمان منها
 وجودنا المدائح فاستقرت
 فنظمنا المفاز كاللآلي
 وقمنا في سماء العز نرعى
 وأعجب ما جرى أنا امنا
 وارسلنا من الاشعار نشرنا
 وقلدناه دراً جاء منه
 رأى منه المليك حلى أمين
 فأرقاه الى الرتب اللواتي
 وصدره على الديوان سطرنا
 فصيرت البلاد جنان عدن
 ومد على الرعية كل عدل
 احامي الملك بالباع المرامي
 حذمت بخاطري عليك جهدي
 فدم تطوي العدى والسعد يشدو

كما يهفو اللواء على أمير
 كطوق الجام في كف المدير
 قد انتزعت من حلب المصير
 تناجت تحت اسرار الصدور
 نفر من الكبير الى الصغير
 أمير المؤمنين على السرير
 وطفنا بالخورنق والسدير
 على أوصاف يزجره الوزير
 وحائنا المعالي كالنحور
 جبين الشمس في الغيث المطير
 ونحن بجانب الليث المصور
 نهز به المعاطف من شبير
 كذلك الدر جاء من البحور
 بريء النصيح من سقم الضمير
 يراها النجم من طرف حسير
 هو البسم الذي فوق السطور
 وكانت وهي في نار السعير
 وقام لفح السنة الهجير
 وراعى الملك باللحظ الفيور
 فلم أحزم به غير الخطير
 عليهم لا نشور الى النشور

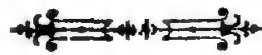
﴿ وقال يصف مجموعاً ألفه ابن خليف ﴾

وكتاب صغرت اجزاؤه وهو قد حاز الحديث الاكبرا
شد فيه راحة مزنية أثبتت في جانبيه زهرا
يا على ابن خليف دعوة تحسد الشمس عليها القمرا
لا عجب يا أبا البحر اذا نظمت كفاك فيه جوهررا



﴿ وقال ﴾

قصر بمدرجة النسيم تحدث فيه بسر رياضها المستور
لات الغمام عمامة مسكية وأقام في أرض من الكافور



﴿ وقال ﴾

ترددنا الى الدار وما فزنا باوطار
لأنت البدر ما تنفك في طول المدى سار



﴿ وقال ﴾

يا ذرو يا من كان من حبه جسمي في الرقة كالذر
أقصدتني بالهجو من بعد ما أقصدتني من قبل بالهجر
هيأت أن ابلغ بالشعر ما قد بلغت فيك يد الشعر



﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

« رضي الله عنه »

أُتَجِدُ الصَّبَّ وَغَارُوا هَكَذَا تَنَأَى الدِّيارُ
هُوَ سِيرَ قَدَّ كَالسَّيْرِ رَ وَقَدْ سَارَ وَسَارُوا
وَسَوَاءٌ أَذْنَا الْمَا زِلْ أَمْ شَطَّ الْمَزَارُ
أَنْ تَنَاءَتْ فَدَخَانَ أَوْ تَدَانَتْ فَشَرَارُ
يَاغْزِالَا رَاغَ كَالشَّعْ ابِّ وَالْقَابِ وَجَارُ
فَوْقَ خَدَيْكَ دَلِيلُ أَنْ نَهْدِيكَ ثَمَارُ
مَا اخْتَفَى الرِّمَانُ الْإِ وَتَبْدِي الْجَانِسَارُ
وَبِحَفْنِيَّتِكَ غَرَارُ مِنْ كَرِيٍّ وَهُوَ غَرَارُ
كُلُّ فَضْلٍ مِنْ سَوَى الْفَا ضِلْ فَضْلُ مُسْتَعَارُ
أَمَّا جَارَاهُ أَقْوَا مَ إِلَى فَضْلِ الْخَارُوا
مِثْلُ مَا يَطْلُبُ شَأْوَ سَحَبَ فِي الْأَرْضِ الْغَبَارُ
هُوَ وَالْعَالِيَاءُ دَامَ شَمَلُ ضَوْءٍ وَمَنَارُ
كَوْكَبٌ فِيهِ هَدَايَا تَ وَأَنْوَاءُ غَزَارُ
وَرِيَاضُ رَبِّمَا قَلَا تَ أَحْمَرَارُ وَأَصْفَرَارُ
قَمِّ فَقْدِ مَدْبَكِ النُّو مَ وَفَاجَاكَ النَّهَارُ
هَذِهِ وَبِكَ يَخُورُ عَقْلُ عَنْهَا وَيَحَارُ
يَا جَوَادًا هَزْهُ الْفَضْ لَ وَارْسَاهُ الْوَقَارُ
طَلْ فَلَا حَاسِدَ إِيَّا مَ بَلَا طَيْبٍ قِصَارُ



{ وَقَالَ }

مَرَبَّنَا كَالظَّيِّ لَكِنَّهُ يَذْعُرُنَا وَالظَّيِّ مَذْعُورُ

واهتز كالغصن ولكنه بأدمع العشاق ممطور
في مثل ذا خلع عذر التقى والنسك والفقه لمعدور
كم فيك يا منصور من فته شهادة انك منصور

~~***~***~***

﴿ وقال ﴾

بعينه سكري لا بكأس عقاره رشا صاد آساد الشرى بنفاره
تضيء بروق البيض دون اجتلائه وتهوي نجوم السمردون اقتساره
ووالله لولا انه جنة المنى لما كان مخفوفاً لنا بالمسكاره
كان الثريا والهلال تقاسما جمالهما من قرطه وسواره

﴿ قافية السين ﴾

﴿ قال يمدح ابن خليف ويهنته بمولود ﴾

كوكب لاح بين بدر وشمس فسرى بالسرور في كل نفس
مستهل تقضي المواليد منه أنه ينشيء البكرام وينسي
حكم المشتري لطالعه السم مد بسعد وللحسود بنحس
واذا ما الفروع طاب جناها دل منها على نجابة غرس
زار حيث الربيع ينثر في الروض بنواره برود الدمقس
وكان الطيور تنشد شعراً علقته من الجناح بطرس
وكان الغصون تهتز عجباً كلما رجعت فصاحة خرس
وكان السرور طاف بكأس يبعث اللهو في معاطف قدس
خلف من بني خليف علاه شيدت منهم بمحكم أس
وبنفي أفندي أبا الحسن الذب يب واقللت في القداء بنفي

واحد حازم وهم غير خلق صور الله بين جن وانس
 عدلوا قسمة الزمان فجاءوا بماني غد ويوم وأمس
 يا ابن عبد الوهاب نسبة نخر حظها في الكمال ليس يخس
 سقت ما صفت فيك من حداد كمر وعرجت عن خبار ودعس
 فأتى كالكواعب النيد يفشى ضؤه وهو من حيرة نقس
 كل ما استضحكت معانيه أبدت شذبا في مرأشف منه لعس



﴿ وقال ﴾

بين الحميا والحميا نسبة اولست تسمع بالنهار الشمس
 فاحبس اعنتها لديك فحسبه طرف عنان دموعه لم يحبس
 أذكرته الزمن القديم وانما أذكرته الزمن القديم وما نسي
 دهر كأن صباه ومساءه يتنازعان صفات اشنب العس
 نظم الشقيق عليه صفحة خده وأفاض دمع الطال طرف الزرجس
 حتى اذا افات نجوم كماله والنف صبح كؤوسه بالهندس
 قدم الغرام فان بكيت قائما هندي الدموع حباب تلك الاكؤوس
 ولقد قدحت زباد شوق طالما اورى شرار المدمع المتبجس



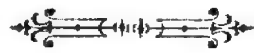
﴿ وقال في صفائه ﴾

بلد أعارته الحمامة طوقها وكساه حلة ريشه الطاووس
 فكانما الأنوار فيه سلافة وكان ساحات الديار كؤوس



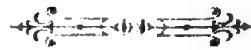
﴿وقال﴾

وصاحب قسته بنفسي وربما أخطأ القياس
سري في راحتيه خمر وسره في يدي كأس
فشأن ذا كله افتضاح وشأن ذا كله التباس



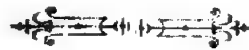
﴿وقال﴾

يارب ليل أشتهى لباسه قد عطر الوصل لنا أنفاسه
دع امرء القيس ودع امراسه فتر الهلال سرعة قد قاسه
منكساً نحو الثريا راسه هل تعرف العرجون والكناسه



﴿وقال﴾

مر بيميناه على طاره يلمسه احسن ما لمس
وواصل النقر على أصبع تغنيه لو شاء عن الخمس
خذثوا عن قمر مشرق يلعب بالبرق على الشمس



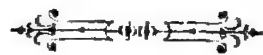
﴿وقال وقد سرق نعله﴾

مالذي أوجب عودي راجلا بعد ما وافيتكم ذا فرس
خلعوا نعلي لما علموا أنني من ربكم في قدس



(وقال)

لانسبناك في بني عبد شمس ورفعنالك في ذؤابة قيس
لابي أصلك الموصل الا أن يعلي عليك راية ليس
نفس مستنبح ونسبة بغل ومحيما قرد ولحية تيس

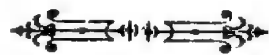


(قافية الضاد) هـ

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

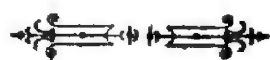
أجتل اللهو حمرة في بياض	بين آت من السرور وماض
ان أيامه الجموحة عنا	في عنان المدام ذات ارتياض
ما لبكر السرور ان لم تصبها	سورة الراح من اداة افتضاض
فالق مستقبل الهموم اذا ثا	رمغيراً من المدام بماضي
ما ترى الافق بين برد سحاب	ذي انسحاب وعارض ذي اعتراض
أنهضته الصبا فأعي عليها	ثقل في جناحه المنهاض
ورغت بالرعود فيه عشار	نحرتها خناجر الایماض
كلما انحل منه بالوبل سلك	كان عقداً على محور الرياض
يانديمي وقد وهبتك أرضي	فاقنطعها فاني غير راض
نعم الشيخ ياسر بن بلال	عوض لي من أنفس الاعواض
حيث أخلاقه تفتح روضاً	ما عهدناه آنفاً في الاراضي
وندى كفه يفيض زلالا	لم ترده في الزاخر الفياض
ولسيان عزمه وظباه	فهما مثل شفرتي مقراض

ملك تصبح القروم لديه ليس تمتاز من بنات المخاض
 يقظ لا تكاد تكحل جفنيه ٤ بسو مرادو الانماض
 طوع اقباله الحياة وما أس ربح اخذ الحمام في الاعراض
 وسديد الاراء يبعث عنها أسهما لم تطش عن الاعراض
 غاغت في فؤاد كل عدو وهي ما فارقت فؤاد الوفاض
 ووزير له اذا اشتجر النسا س على مشكل تخلص قاض
 حكم ما اهتدى بواضحها الخص بان الا تفارقا عن تراض
 ضاق عن فضله الثناء وقد جر ر اختيالا في برده الفضفاض
 ورأى ان جوهر الحمد درع ينتقى في حماية الاعراض
 فهو بالنائل المفاض منيع اله زم في جوشن الثناء المفاض
 قائم بين سودد واضع الرج ل وذكر مسافر نهاض
 لاسماء الفخار منه لطى لا ولا أنجم العلى لانقضاض
 ياربعا حياه ملء النواحي وغماما نداه ملء الحياض
 فض مسك الثناء بين قريضي فديما فضضته في قراض
 وتأمله فهو في الطرس أحلى من سواد رأيته في بياض



(وقال)

وسهم فؤارة اذا انبعثت غادرت الجو يحتمذي أرضه
 كأنها خيمة مكللة عمودها من سبائك الفضة



(وقال)

قل للمضيرة عني وما أخالك ترضى
لا تطمن بهجويي أو تشتري لك عرضا
وغض جفئك عنه فانه عنك اغضى
يخاف منك ضياع الريحان في المتوضا



(قافية الطاء)

﴿قال يمدح مصطفى بن طرخان المسقلاني﴾

سارت مطيمهم بهم تمطو	وتحملوا للبين فاشتطوا
ومحت رسومهم نوى قدفت	خطواتها للشوق ما خطوا
فيهن نافرة تلقها	صد وفارط قربها شحط
وسنانة الاجفان قد خرطت	منها ظبي بقلوبنا تسطو
ومحادث الاجداث عاجله	في عنقوان شبابه الوخط
قدح الغرام زناد صبوته	فكأنما زفراته سقط
ولوى الى مصر أخادعه	ارج نماء ذلك الخط
في حيث راحة مصطفى ديم	ينجاب عن عرصاتها القحط
ولآل سيف ضيف مكرمة	متشرط في حيث لا شرط
المنتضون مهندات شطا	من شأنها الاقساط والقسط
لله سيف الملك من ملك	يثني عليه الحظ والخط
جذلان لا في معطف صلف	منه ولا في حاجب مط
طاويت خلائقه على شيم	ما ان سمعت بمثلهما قط

ومضت به العلياء في شيم من دونهن النجم منحط
ان حازها في شرحه فلقـد منعت بلوغ اقاربها الشمط

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

لست ممن يظن فيه سوى ما يقتضيه الوداد في الافراط
حاش لله ان ازل ضلالا بعد ما لاح لي سواء الصراط

~*~*~

﴿ وقال وكتب بهاعلى قصيدة لابي جعران الشاعر ﴾

الشعر للشعراء مغنم معرك كل امرئ يجري بقدر نشاطه
فتى يبيع الجزء من رجعاته وفنى بديع المسك في أسفاطه
واذا أبو جعران جاء بشعره من جهله فاعذره في أفراطه
اوصاف مجدك وردة يردى بها فلذاك نكب دونها بنياطه

~*~*~

(قافية العين)

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

طلعت ربيعاً من رسوم واربع وطالمت أهلاً من مصيف ومربيع
منازل استسقى السماء لارضها وان كن يستسقين للارض مدمعي
على ان ما ضمت هواجهم سوى فوآدي ولا ضمت سوى عوج اضلع
وقاسمني في ان يقاسمني النوى رشا معه قلبي وأشواقه معي
دعاه غرامي لا وصال فلم يجب نداء مشوق قد أجاب وما دعي
يناصبني في الحب والحب حاكم تجوز لي في الناصبي تشيعي

ومنتصر في منع مقلوب عقرب
أبت شمسه الا النروب وقد سما
وليل نزعنا منه عن متجههم
تأبى ذراع الليث ان يعتلي به
فلما ارتمت كف الصديق بأنجم
دعاني السرى اتعبت طرفك فاسترح
واني وايضاعي واشراف همتي
اليك قطعت البر أطوى سجله
ولولاك لم أبرح قصياً ولم أجد
نطقت باعراب المقادير مفصلاً
وأنت تتبعت الأولى بماثر
فاحكام أحكام يقول مبادراً
وظني كأن السمع والعين شاهدا
فيا حسناً قد أصبح الاسم وصفه
تنزهت في دنية عن دنية
فلحظك للديوان ايقظه يحترس
لذا البيت قد لبيت والهدي واجب
لساني لا يعي وغيرك سمعه

بما تحته من لسع مقلوب برقع
لها كافي من كل عضو يوشع
أغم القفا والوجه ليس بانزع
لنا ذنب السرحان مقدار اصبع
قواريرها قد آذنت بالتصدع
وقال الكرى أسهرت طرفك فاهجم
لاعلم عند الاشرف الندب موضعي
فيا بحر أسجل لي بحظك واقطع
قصياً فأدعو فضله بمجمع
فيا سيبويه اخفض بفضلك وارفع
تثير عجاج السبق في وجه تبع
لها مشرع الخطي ماشئت فاشرع
ومن أجل هذا قيل للظعن المعى
فأصبح من وجهين أحسن من دعي
وشمرت في دراعة عن مدرع
ولفظك للايوان جرده يقطع
عليّ لاني قائل بالتمتع
لغفلته يعي اللسان ولا يعي



﴿ وقال ﴾

يا أيها الثقة الذي وثقت به همي وخاق الدهر خلق مخادع

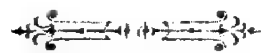
مابال ليث الدولة القرم اغتدى
وطمعت يوم الاربعاء بوعدده
ومتى تباعد مورد في مستقى
فاهززه ان الهز فيه سريرة
واذا امرؤ أسدى اليك بشافع
خيراً فذاك الخبر خير الشافع

...~*~*~...

﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

قفا فاسألا مني زفيراً وأدمما
ولا تطلبا ان هم دنوا أو همونا
هم عمروا طرفي وقلبي وغادروا
يقول اناس بطن لعلع هاجه
رعى الله من لم يرع لي حرمة الهوى
غزال وشى عنه تضيع نشره
خدعت النوى فيه غداة فراقه
وقضيت بالتقبيل فرض وداعه
وكم شعشت خدام لي من مدامة
ولي في بديع الحسن كل بديعة
كلا ناله الاحسان أما جماله
ولولا صفات المالك المالك العلى
أفاض أبو الفياض في نواله
دعا خاطري بالمكرمات وانما
أكانا لهم الا مصيفاً ومربداً
بأخبارهم الا جفوناً وأضلعا
منازلهم فيما تظنان باقعا
أكل مكان عندهم بطن لعلعا
فتركني أشدو رعى الله من رعا
ومن ذا يصد المسك ان يتضوعا
الى ان امالت منه ليتاً وأخذعا
فقال الهوى لا بد ان تطوعا
أدرت عليها البايلى المشعما
واولا البديع الحسن ما كنت مبدعا
فرأى وأما الشعر مني فسمعا
تنوعت في أوصافه ما تنوعا
ووسعت قولي في نداء قوسما
دعا خاطري بالمكرمات فاسمعا

ركبت اليه زاخر الموج طاميا
وظامية تحت الشراع وان ابى
تشقق شيب الماء أبيض ناصعا
فان قلت زرنأأ كرم الناس راعنا
سماح يرد الالف لا متجما
ونهضة من راع الاعادي ناشئا
مصيب سهام الظن في كل منزع
فكم وقف العافي فقال له هلا
خدمت باشعاري محاسن مجده
وقابلني بالاهل والمال عند ما
وخصص مني بالصنيعة أهلها
وما زلت زوار الملوك مبيجلا
بكل بديع النظم ان راق مطالعا
كفاح عرف الورد في الزهر قادما
وعاصفة الهبات نكباء زعزعا
لها ممتطيها ان تفارق مشرعا
بعثل الشباب الغض اسود اسفعا
بفتكاته حتى نقول وأشجعا
وبأس يرد الالف لا متدرا
بفتكاته من قبل ان يترعرا
اصابة من لم يبق في القوس منزعا
وكم عثر الجاني فقال له اعما
فاخدمني الدهر الابي المنعما
تركت اليه الاهل والمال أجمعا
على حالة لم يأتها منصعما
لديها عزيزاً عندها مترفعا
فقد راق اسماع المصبيخين مقطعا
وفي الماء من بعد القدوم مودعا

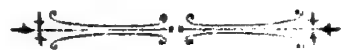


﴿ وقال يمدحه ويذكر قصة الزعازع ﴾

يروغ الذئب حيث سواك راع
وما المغرور الا من تعايط
يحاول نهزة الاطراق عنه
فساق به اليك اسير حنف
وقام السعد ينشد رب أمر
ويشلم غير نصلك بالقراع
مداك وما مداك بمستطاع
وللوثبات اطراق الشجاع
دعته الى متآله الدواعي
اتيح لقاعد بمسير ساع

تبعث أباك في بأس وجود
بني شرف الفخار على يفاع
بنهضتك ارتفعت لها بلالا
فما تلقى به الا بشيرا
وحق لنا بياسر ارتياح
سمعنا عن علاه ومذراينا
فصارعنا الخطوب الى حماد
وفارقنا اليه الاهل علما
فاوردنا نداءه البحر شيدت
وما كنا ربوع المجد حتى
وأصبح باسمه ديوان شعري
وصارت رقعة الدنيا بكفي
سلام ايها الملك المرجى
سلام كالنسيم الرطب ساع
فان وفرت في الجود أني
ثناء تعبق الافطار منه
اذا ما المجد لم يضبط بشعر

وزدت على اتباع بابتداء
فكنت النار في شرف اليفاع
اباك وليس يوم الارتجاع
كأن الميت لم يندبه ناع
عزيز ان يمارض بارتياح
سما قدر العيان على السماع
فكان لنا به غلب الصراع
بان به دوام الاجتماع
قراه بالمذانب والتلاع
نظامناهن في ملك الرباع
على التحرير عالي الارتفاع
بما اولاه من منن الرقاع
بلفظ يستقبل من الوداع
بخطو من تأرجه وساع
لارحل عنك بالشك المشاع
وتخصب منه ماحلة البقاع
فقد اضحى بمدرجة الضياع



﴿ وكتب الى الرشيد بن الزبير عند اختفائه بالثغر ﴾

تدائيت داراً والوصول تسوع
حجبت ولم تحجب محاسنك التي
تألق منها يا غمام ربيع
تخلك ذو الود الوصول قطوع

وضيقت في صون فضمت وهكذا
وانك والبيت الذي قد عمرته
وما أنت الا المصعب لازم جفنه
سيفتق عن زهر بديع كمامه
وتسفر عن صبح شريق دجنة
كاني بها يا ابن الكرام مغيرة
بحيث تريك البر كالبحر ذبل
وفرسان حرب لا البعيد عليهم
بذلك لا تعجب فاني قائل

يضان فتيت المسك وهو يضوع
القالقاب قد ضمت عليه ضلوع
لينضي بكف اذ يروق يروع
فما ذاك من صنع الاله بديع
ولا سيما قد كان منه طلوع
لها فوق هاتيك الربوع ربوع
وبيض وبيض اشرقت ودروع
بعيد ولا العالي الرفيع رفيع
وانك في الشهر الاصم سميع

~~***

﴿وقال﴾

ومعترك يضم الموت فيه
تهيبك الزمان به فالقت
وجردت الحسام فاغمدته
وقد حكمت بأميال العوالي
وشب البأس نيران المواضي
فللفرسان من محل ووحل

جوانحه على قاب مروع
اليك يداه ناصية المطيع
يمينك في طلي الخطب الصريع
أساة الحرب احداق الدروع
وأسبل غيث أمواه النجيع
حديث عن مصيف في ربيع

~~***

﴿وقال﴾

قام عن قوس حاجبيه
أسهما كيفما انحره

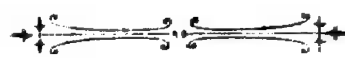
ه بعينيه ينزع
ن الى القاب تتبع

ذاك ما كنت عن أبي حية قبل أسمع



﴿وقال﴾

مولاي اني للضنا والفقر والاشجان رابع
فاشفع لعبدك عن صرو ف زمانه ياخير شافع



﴿قافية الغاء﴾

﴿قال يمدح الحافظ السلفي﴾

عاف سمعي ذكر المحل العافي	واصفاه البكاء بالمصطاف
ووقوفاً بنون نوى تلاه	في رباه اعجام ثاء اثافي
آف ان أروض بالدار قلبا	مستهاما بروضه ميناف
فسلام على المنازل والاطـ	لال والعيس والسرى والفيافي
سكرة قد صحوت منها وبداـ	ت بسكري سوائف وسلاف
فاسقنيها قبل انفاق ذوي الهـ	لم فاني رأيتهم في اختلاف
قوة ما ووصفت بعض حلاها	لك الاسكرت بالاوصاف
ما ترى الصبح كيف جهز جيشا	أذن الليل عنه بالانصراف
وعقود النجوم قد نثرها	راحة النؤ من طلي الاسداف
فاقترف واعترف فثم كريم	يهب الاقتراف للاعتراف
وامدح الحافظ الممدح تائبس	حلل النسك عنده والعفاف
أى حبر لآل فارس أضحي	كنبي الهدى لهبد مناف
سلفي مخايل الفضل دلت	أنه من بقية الاسلاف

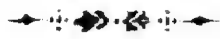
يعاق الامتحان منه بفرد طاهر العرض والملابس والآ
يعتلي عن مطارح الآلاف راء والمآثرات والآلاف
أجمع الناس انه واحد العا ياء من مثبت هناك وناق
ربعه الكعبة التي افترض السو دد حجي لركنها وطوافي
أخلصت نيتي وشك أناس لوصفوا أنزلوا على الانصاف
فتبوات جنة العرف منها حين لم يحصلوا على الاعراف
عش مدى الدهر كيف شئت فان الله يكفيك وهو أعظم كافي



﴿ وقال يمدح عماد الاسلام يوسف ﴾

مازال يخدع قلبه حتى هفا برق يهز الجو منه مرهفا
أعشى عيون الشهب حتى لم يدع طرفا له الا قضى ان يطرفا
والأح منها يستطيع كشارب نشوان رش على الحديقة قرقفا
وكانما وافي الظلام بعزله فتلا عليه من الصباح ملطفما
حتى اذا سطع الضياء وأشبهت في لجه حبا طفا ثم انطفما
خجلت خدود الزهر عنه بروضة غيداء قلدها نداء وشنفما
وأعز كف الوصل كف جماحه من بعد ما هجر المقيم ما كفى
ما كنت أسلو والخيانة شأنه فيكون ذلك حين فاء الى الوفا
هل كان ذاك العيش الا بارقا واهي الشرارة ما حفا حتى اخفى
زمن لقيت سمي يوسف دونه وزأيت حين مدحت يوسف يوسفما
ملك ببيض ظبانه وهبانه ان صال او ان سال غفى أو عفا
يغدو به شمل العداة ممزقا ويروح شمل المآثرات مؤلفما

متنوع النسمات يسري ريحه
خاق نراه في المهند جوهرها
ومصرف الريح الطويل سنانه
حيث العجاجة فوق لامعة الظبي
فتريك طرف الجو منها أكلها
تشكو الجفاء من السيوف غمودها
وأنامل وكفت ندى وكفت ردى
ما حاتم ان بت تذكر طيئاً
جاءتك كالاوراق باتت في الندى
من كل قافية تحط قناعتها
خفت بالسنة الرواة وانها



﴿وقال يما تب ابن خايف﴾

اقبل بوجهك اني عنك منصرف
خدعت فيّ وغرتك الضراعة بي
وكان من سيئاتي أتى أبدا
ولو علمت بهـذا ما عملت به
لكن غررت ببرق بات خلبه
وكم صبرت وقلت اخر يرجعه
وبت أنظّمها زهراء لو بصرت
فكنت كالمبتغي شرح الشباب لمن

يا عادلا عن سبيل العدل معتسفاً
 أنت الكريم وقد قال الأولى سبقوا
 هل غير صاحبك الموفي اذا غدروا
 فان نكرت فما الحالات ناكرة
 أحجمت لي وبودي لو تقعقم لي
 متى أقول صباح لاح شارقه
 ثم اجتلي دوحه للود ناضرة
 أحسن أبا حسن بالاستماع وقد
 وقد مضيت لشأني فابق في دعة
 الجور يتلف والمظلوم ينتصف
 ان الكرام اذا استعطفوا عطفوا
 وغير خادمك الباقي اذا انحرفوا
 كل بتصديقها لي فيك يعترف
 بالوت من دون هذا عندك الحجف
 فضم رجلك وارحل ايها السدف
 قد طالما كنت منها قبل اقمطف
 طال العتاب فهلا قصر العنف
 الله جارك نعم الجار والكنف



﴿وقال يرثي أبا يوسف﴾

أي فؤاد منك لم يكاف
 لو عطف الصبر تجنبتة
 قد قوي الخطب فهل حيلة
 لا يحرس الموعر في شاهق
 والدهر لا تفرق أحداه
 ولو تحامى عنه ذو منعة
 قد حط عن مفرق أيامه
 وكوكب غيبه حادث
 ووردة مافتحتها الصبا
 وحكمة قد نسخت قبل ان
 وأي طرف منك لم يذرف
 فكيف الفيه ولم يعطف
 لواهن المنكب مستضعف
 من مصرع المسهل في نفنف
 بين دنئ القوم والاشرف
 لم ينقض البدر ولم يكسف
 تاج الرئاسات ابو يوسف
 كما بدا في ايله المسدف
 حتى احالتها يد الحرجف
 ينسخ منها البسم في مصحف

يا ابن أبي يوسف خذ بعده بصبر يعقوب على يوسف
مغيرة الموت وباعدتها كل على مسالكها يقتني
فاكتف بالله فان الذي يفوض الامر له يكتفي

﴿وقال في هجاء مغنيه﴾

سألت بعض الغواة عن شرف فقال «ما» ثم مال في طرف
وأن في «ما» لكل جانحة ليست الميم جانب الالف

﴿وقال ملغزاً﴾

يا خبيراً بالمعنى خبرة تصفوا وتصفو
هات خبرني ما اسم هو اذيقاب حرف

﴿قافية القاف﴾

﴿قال يمدح أبا القاسم ابن الحجر صاحب صقايه﴾

الحق ينفج فجري وردتي شفق كافورة الصبح فتت مسكة الفسق
قد عطل الافق من أسماط أنجمه فاعةد بخمرك فينا حلية الافق
قمهات جامك شمساً عند مصطبغ وخل كاسك نجماً عند مقتبغ
واقسم لكل زمان ما يليق به فان لازند حلياً ليس للعنق
هب النسيم وهب الريم فاشتركا في نكهة كنسيم الروضة العبق
واسترقصتني كارقاص حاملها بنحضة الورق في مخضرة الورق
فصرت بالكاس أغنى الناس كلهم فالنجر من عسجد والكاس من ورق

يسمى بها رشاً ان عينه رمقت
 حبابها وأحاديثي ومبسمه
 ياساكن القاب عما قد رميت به
 لم أسترق بمنامي وصل طيفهم
 في الهند قد قيل أسياف الحديد ولو
 حرب أبو القاسم الرزاق قسمه
 القائد القائد الضدين في شيم
 تهال الوجه منه مثل شمس ضحى
 وجدد النعم اللآئي نثرت لها
 وحاز وصفي دقيق رائق فله
 وثقل المنّ حتى رمت أحمله
 فلست أعرف عماذا أقول له
 رئاسة تطأ الاعناق صاعدة
 خصت بني حجر الياقوت واعتزلت
 تبارك الله باري المجد من حمأ

لم يبق في ولا فيها سوى الرمق
 ثلاثة كلها من لوئلو نسق
 من ساكن القاب مع ما فيه من تلق
 فما له صار مقطوعاً على السرق
 لا هند ما قيل أسياف من الحدق
 غني فقد صح افراقي من الفرق
 كالماء يجمع بين الرى والشرق
 وانملت اليد مثل العارض الغدق
 أزاهر الروض مثل الملابس الخلق
 تشابه الحسن بين الخلق والخلق
 على عواتق امداحي فلم أطق
 خفف أعن عنق الاشعار أم عنق
 فلا كبت وهي بين النص والعنق
 قوما هم الحجر المرمي في الطرق
 وخالق الكرم الفياض من علق

... * * * ...

﴿وقال يمدح الحافظ السافى﴾

أسف موثق ودمع طليق
 فأينما الحمول ان عقوقا
 وأديرا على كأس التصابي
 أسعداني ولو بترك ملاهي

هكذا يتاف الحب المشوق
 سيرها بعد ما تبدى العقب
 في رباه كما يدار الرحيق
 فمن العيب ان يخون الرفيق

ولقد لذت بالسلو واكن
 بني غيث من المدامع يهجي
 رعن قلبي ورقن طرفي وميضاً
 واذا اسودت الهموم ازلها
 جنة كأسها الاقح فما با
 هذه العيشة الانيقة لا البية
 ولقد يستخفي ظعن الح
 تعب يركن المحب اليه
 أيها الدهر خذ اليك فمافي
 أعلمتني نعماء أحمد أني
 جاد فعلا وجدت قولاً وعقبى
 قت بالمدح صادقاً فثناني
 مستفاض النوال يشترك الح
 مثل جود الغمام يسترق الار
 فات طلابه بطول وطول
 فهو في ملتقى الفوارس جيش
 قلبه الايدى ولم يسبق الح
 كسروي الاصول يفتك منه
 وسواء اذا تخوصم في الحكم
 فكأن السحيق منه قريب
 خلق كالنسيم ضمخ بردي

لم يساعد عليه قلب خفوق
 كلما لاح بالبراق البروق
 رب أمر يروع حين يروق
 بحريق زناده الراوق
 ت شقيق النفوس الا الشقيق
 داء تطوى ولا السرى والنوق
 بي ويقتاذني الخيال الطروق
 أن ذا الحب خائن موموق
 منهلى عرمرض ولا ترنيق
 في بني الدهر شاعر مرزوق
 هاطلات الغمام روض انيق
 وبجيدى من جوده تطويق
 سد في سيب كفه والصديق
 ض فتروى وهادها والنيق
 ما يساويهما لشخص لحوق
 وعلى طرفه لواء خفوق
 بة حرباً من لاله تدريق
 صارم العزم واللسان الذلوق
 م لديه البغيض والموموق
 وكان القريب منه سحيق
 له لزهو الرياض مسك فتقيق

وجين كشارق الشمس يهدى
شيم ما جرت على خاطر الده
ايها الحافظ الذي حفظ الذي
بك يستعذب الصيام ويهوى
فابق ما غرد الحمام غناء
بسناه من اتلفتته الطريق
ر ولا حاز مثلها مخلوق
ن فما للهوى له تطريق
القطر للناظرين والتشريق
ولوى معطيه غصن رشيق



❦ قال يمدح علي بن خليف ❦

قامت حروب الهوى على ساق
وانفسخت هدنة السلو فما
ياليت شعري وقد بكيت دماً
ليهنك النصر يا غرام فكم
خذ من حديث الهوى مطالعة
يعرب عما طوته اسطرها
وما اداجيك في حديث ضنى
أصبح شطر الفؤاد في يد من
أين هلال السماء من قر
هات مداماً كأن عاصرها
في روضة يذنها مفردة
راساتها مادحاً أبا حسن
على المعتلي بسؤدده
فرع نخار أصول نبغته
بين قلوب وبين احداق
يوثق منها بعهد ميثاق
هل ذبح النوم بين آماقي
لواء قاب عليك خفاق
سار بها البرق لا ابن براق
لسان ورقاء بين اوراق
أخلقت فيه برود أخلاقي
لست عليه أضن بالباقي
مطامعه في سماء أطواق
عرض فيها بوجنة الساق
تطرب هاروننا باسحاق
فغبرت في طريق سباق
في شاهق الذروتين مزلاق
كانت فروعا لخير اعراق

يطرد المدح في مناسبه جواهر في فرند ذلاق
 غرس الاماني في انامله يثمر بالجدود قبل اوراق
 لا تدعي رقي الخطوب فقد اخذت منها كتاب اعتاق
 صنائع اصبحت سبائكها مناطقاً في خصور اعناق
 كانت سرور العلى مفرقة فلقها ليله بسواق
 هل القوافي الا فضائله غير مداد وغير اوراق
 تشي على مدحه وكم مدح ما بين كشط وبين الحاق
 ينفث صل اليراع في يده بما غدا فيه كل درياق
 وينثي الرمح ذو الكعوب به يهتز من خيفة واشفاق

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

يا من رأيت انفراجي لديه بعد مضيق
 أنظر فاني جواد أمسى بغير عائق
 وقد غلا السعر والشع رحل اكسد سوق
 فاحمل عليه مغيراً بحملة من دقيق

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

أنظر الى الشمس فوق النيل عادية واعجب لما بعدها من حمرة الشفق
 غابت وأبدت شعاعاً منه يخلفها كأنما احترقت بالماء في الفرق
 ولللال فهل وافى لينقذها في أثرها زورق قد صيغ من ورق

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

تثنى فلا ميس الغصون وليتها ورجع اصواتا فلا تذكر الورقا
وأعجب اذ تحت يماه طارة فيسمعها رعداً ويبصرها برقاً

﴿ وقال ﴾

ألا انه طرس تبسم عن نهى جرى في حواشيه فشق وشوقا
دجا عارض الاقلام منه وأومضت بروق المعاني بينه فتألقا

﴿ وقال ﴾

وكم طويت بساط البيد من فرداً والافق ينثر في ارجائه الغسقا
وأدهم الليل يبدى من تتبعه من النجوم على لباته عرقا

﴿ وكتب على سيف ﴾

رب يوم له من النقع سحب ما لها غير فأثر الدم ودق
قد جاته يمني بلال بحدي فكأنني في راحة الشمس برق

﴿ وقال ﴾

منعتي جاهك في وقفة تسعدني في عقد سنبوق
يا طبل ما الهالك عن شاعر يضرب في عرضك بالبوق



﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

اليك من ملك سام ومن ملك
فزنا بتقبيل أرض مذ وطئت بها
فاحطط سرادقك المضروب عن قر
واسحب على السحب ان كفت وان وكفت
ضربت من سكك الحرب المثار به
يفديك من لم تزل تعلوه في درج
أحلك السعد فوق البدر منزلة
وبات ذو التاج فيما أنت فاعله
تركت بعد بلال كل صالحة
لك الحصون وان كانت ممنعة
القت اليك مقاليد الامور بها
رأوا حسامك ما أضحك صفحته
فسلموها وتهناها مسالمة
ما أدركوا سعيك العالي ولا باغوا
يهني الاميرين أن الملك متصل
أولاد آل زريع رف منبتها
والملك شمس ولولا ياسر أخذت
ذو الحلم يرمي حراك بالسكون به
في آلة البأس والايام باسمه
كانت لنا الفلك مرقاة الى الفلك
بات السماك يراها ارفع السمك
فانما هو محبوبك من الحبك
أذيل منسكب جار بمنسبك
ما صير اسمك مضروباً على السكك
ولم يزل دونها ينخط في درك
من أجلبها هو لا ينفك في حلك
ياذا الذؤابة مشعوعاً بذئ الحنك
كانت له خير ما أبقي من الترك
ما بين منتهك باد ومنتهك
عادات مضطلع بالخطب محتك
الا وأبكيتها من شدة الضحك
رمت بمعتكر عنهم ومعترك
فهل عليهم اذا خافوك من درك
حتى تقوم ملك الارض للملك
فبات حاسدها الاشقى على الحسك
كما أذاك شمس الملك في الدلك
والكيد يرمي سكون منه بالحرك
وان شككت فسل مسرودة الشك

وقل لمن ورثت أعمارهم يده أفنا كم السمي في السمور والفتك
 هذا هو العروة الوثقى لمسكها عزاً فلا انفصمت في كف ممتسك
 لم يحك جود يديه الغيث منهمرا ومثل ما حكته فيه الروض لم يحك

﴿وقل يمدح ابن الفياض﴾

تأين لعزمي بالعراء العرائك ولا رأي لي فيما تجن الارائك
 أبا الحب أن ينضى من الجفن فآثر فيثنيه أن ينضى من الجفن فآثر
 وكم صد عني مورك الخدمونق فما سد عني بآثر الحمد بآثر
 معارف من أهل الهوى ومن الهوى يقال لها سلم وفيها معارك
 ومصفرة قد أسقم الدهر جسمها فصحت وفي النيران تصفو السبائك
 عجوز عليها سبعة من حبابها تصلي على قوم بها وتبارك
 عكفنا على حافاتها فكأنها مشاعر تقوى أو ثرت أو مناسك
 وذكرنا رضوان عرف نسيمها فقال لنا رضوان رضوان مالك
 هنالك عاطينا السرى كأس عزيمة معربة منها القلاص الروائك
 نصبنا جناح الشوق بين ضلوعها فمرت مرورات ودكت دكادك
 كأننا وأفواه الفجاج تمجننا إلى مالك من كل أرض مالك
 هو البحر تستمطي البحار ركائباً إليه وتستجري الرياح السواهلك
 فان أحى أن حبيبت غرة وجهه فكم قلت اني دون دهلك هالك
 اليك رفعنا محصنات من الشنا وكم رجعت حاشاك وهي فوارك
 اذا خدمت بالشكر أبواب مالك شدت يده أني لمالك مالك
 بقيت لشعر لو سواك ولن يرى ألم به ما كشفته المضاحك

هو الافق الا أن وجهك بدره
 علت بك عزيمات قواض قواضب
 وما مومة كالطود ما أنت آخذ
 اذا مزقت منه الصوارم جانباً
 وأنت الذي أبرمت من آل هاشم
 ومثلك حامي أمة وأئمة
 وهبت فليس البحر الا ركية
 تشاركك القصاد فيما حويته
 كذا فليحك برد المدائح شاعر
 وأفعالك الزهر النجوم الشوابك
 عليها وهبات سوام سوامك
 بيناك منها فالمجاذب تارك
 يبرق سناها رفته السنايك
 قوى دولة حلت عمراها البرامك
 لها الملاء الأعلى حمى والملائك
 وليس المجاري منه الا ركابك
 فهل لك في كسب العلى من بشارك
 ولا عار ان قالوا له أنت حائك



وقال يحذر الاديب العبدى من رجل يسرق الشعر

أبا بكر العبدى عاداك ذو الفتك
 أطاف بك الذئب الخالس فاحترس
 وما أكتم البراض عنك وفعاله
 فان تغمد البيض الصنمايح دونه
 وكم بيت شعر كان عنقاء مغرب
 يبكي به الاقلام نقلا مصحفا
 فكان صاحبي الحكم في سرقاته
 فلا تحجبين عن أول الصك غرة
 فناهيك من سهل الطبيعة والقفا
 بنى ذكره كالخالد بن خالد
 فحفظاً لاستار القريض من الهتك
 سرور النهي من أخذ مستوجب الترك
 وعندك أخبار اللطيفة والمسك
 فقد جرد السود الصحائف للسفك
 فصار عصي الاعمى لمقوله البعكي
 تموت معانيه عليه من الضحك
 فما اخبر المحكي في ذاك بالهك
 بها لمعات أذكرت آخر الصك
 على حالتيه جامد الطبع والفك
 قريض سرى كالسر في ظلمة الشك

فلا تفتتر منه بدر نظمته
قواف كامثال الرياحين لم تزل
أوشع منها كل عطف متوج
وكانت عليها بهجة يوسفية
فشئ عليها غارة أصبحت بها
فوا أسنى للبيض تدمى وجوها
أقام بمصر ما أقام وأقبلت
وما عنده الا ادعاء تهرجت
فسله عن الشعر الذي هو عامه
تجد من بنات الشعر كل عتيلة
تقول أولو الالباب عند استماعه
وما بيديه منه شيء سوى السلك
تيسر أسباب الخلاعة والنسك
بمارق من نسج وما راق من حبك
تقطع اكباد المدى عوض المتك
مهتدة الافلام تشخذ للبتك
بأسياف الحاظ مسودة حلك
اليكم به أيدي الطماعة في الملك
سبائككم من غير نقد ولا حك
كما قال لا تأخذ عليّ بما احكى
سباها فياويح الا غريب في الترك
رمتك يد البواب يافك بالفك



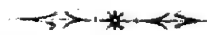
﴿وقال﴾

عاذلي عاذري على حب بدر
قد حوى جملة الجمال بوجه
بات حالي فيه على الرسم حالك
خط مشق العذار فيه فذلك



﴿وقال﴾

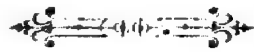
ألا أقبح بدهلاك من بادة
مكفالك دليل على انها
فكل امري حلها هالك
جسيم وخازنها مالك



﴿وقال﴾

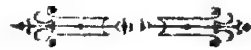
أنت أبكيت بالمضرة عيني
اضحك الله بالمضرة سنك

قالت الشمس أنت كالبدر حسنا وكذا البدر قال للشمس انك
شاهد الحسن في محياك عدل كيف لا وهو بالعدار محنك



(وقال في اهداء ورق)

للناس شرع في الهدا يا قد أردت سلوكة
والشعر سوقة تخا ف كما علمت ملوكة
فلئن تأخر درّه فلقد بعثت سلوكة



(قافية اللام)

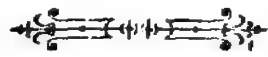
قال يمدح ياسر بن بلال

نزلوا فادّعوا نزال نزال بعد ميالي عن حربهم واعتزالي
وأقاموا حيال قلبي عينا القحت حرب جبههم عن حيال
قربا مربط النعامة مني شاب رشدي بهم وشب ضلالي
لألتيت العيون من حاق الش يب بدرع وان رمت بنبال
فامسحا عارضي فليس قتيلا ما بدافيه من غبار اليايالي
كلني بالهلال عوض رأسي عنه من كل شعرة بهلال
ياخايالي سائل صروف اليايالي هل خلال يجيبه من خلال
صقلبي الخطوب والسيف يخفي عيه في صداد قبل الصقال
ظهر ذات الحبول ان طلب الحج د والا فبطن ذات الحجال
والمعالي مثل الرماح فقيها رتب من أسافل وأعالي
ان تأخرت فالحرم عطل من حل اليد وهو في شوال

عن سفع به الأسود وذات
 أين أمثال ما أقول ولفظي
 صحبة الدهر وهو مشتهر النة
 أنا مالي وللبخيل وعندى
 انت ثنت خلة الى يميني
 شرفي جاوز الغنى ومن العا
 أن يريني على التلاين أدنى
 فاقدم كنت في الشموخ زمانا
 لا تفرنك الله من اناس
 واثن خف عارضاي فاني
 انما الفضل من تقدم بالنض
 اذ وطيف الرجاء مرتبط تح
 وغيوث العطاء منشأة السج
 والندي الذي يرف عليه
 والجبين الذي توضح شمسا
 خير شد الرحال ما حل مغنى
 للذي نلت عنده سمن الكيد
 وتشكيت نقب فقري فوافي
 فائن عدت عونته غير ناس
 ملك تنظر الملوكة اليه
 رقدوا عن خيوله فائته

قنة ما بها سوى الاوعال
 بات يقتاد سائر الامثال
 ص دعتني الى خفي الكمال
 فكرة قد جعلتها رأس مالي
 فبعضب يبريه بري الخلال
 رض ما انحط عن رؤوس الجبال
 من حضيض الصبا الى الاكمال
 كنت في عصره من الاطفال
 درجوا كالحير تحت المخالي
 لا أبالي بكل وافي السبال
 ل الى الشيخ ياسر بن بلال
 ت رواق العلى ببيد النوال
 ب وما الفت بريح سؤال
 نضرة من ازاهر الامال
 لم نزل من شعاعها في ظلال
 ضمنت ساحتاه حط الرحال
 س وقد كان عابه في الهزال
 بهناء الغنى ونعم الطالي
 فلقد عدت غيره غير سالي
 مثل ما ينظر العبيد الموالي
 وهي أسرى في ظلمة من خيال

فتراموا اليه من كل فيج
يا مجيب الدعاء والمضرب والمعد
عجب الزم اذ دعوك سراراً
وسقيت العداة مرأ من الطم
فرعى الله دولة أنت منها
وسلام على خلائفك الخضر
أنت أهل لان تجود بملك
وأذا ما الثناء زارك رطباً
والى البحر مرجع الاوشال
ب لسانا جلاده والجدال
فتسمعه بصم العوالي
على أنه من العسال
ناظر صانها من الاهمال
ر ومنهل جودك السلسال
فقليل بان تجود بمال
من مول فانه من موال



وقال يمدحه

آيات مجدك لم تزل تتلى
ملكك بمدحك كل سامعة
واذا حلاك حات لمستمع
واقدمك ما يقال لقد
وسبقت قوما جئت بعدهم
مازلت والسموات حامدة
وتخيف والالحاظ مطارقة
والقوس تحذر كلما اجتمعت
أخذت بك الايام زيتها
ووضعت كلا عند موضعه
وصفات جودك لم تكن تبلى
والحسن ان ملكك وما ملا
كانت على فم قائل احلى
نات الكمال جيمه الا
فدع الذين أيتهم قبل
تهب الجزيل وتنطق الجزلا
حتى تظنك حية صلا
أطرافها ان تقذف الذبلا
فكانما هي عادة تجلى
من حيث لا حاشا ولا كلا

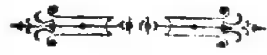
لا كالذئب انقلب الزمان به
 لله درك ما ألد وما
 مد الفروع وكلها حسن
 من كل أبلج شمس غرته
 وأغر يمسح وجهه سودده
 يقظان يبصر كل مستتر
 وإذا استنار سوى عزائمه
 ويخيف أنبوب اليراع وان
 بذل النوال فصانه كرمه
 لا مثل سودده وان طالبوا
 نجلا أب سام يقر له
 وأبوها غيث فلا عجب
 واليهما قذفت بنا نوب
 فاهن أهلي اذ عدتهم
 وسقى الجزيرة كل مرتكم
 مزن اذا سلت بوارقها
 من كل مثقاله تحط على
 طلبت لراحة ملاك شها
 خذها فقد أعليت قائما
 وليهنك الصوم الشريف وان
 هل مر شهر عنك قط ولا
 فأتى يؤذن بعد ما أصلى
 أصفى وما أوفى وما أحلى
 يبدى لعين المجتلي الاصلاح
 بسطت لكل مؤمن ظلا
 مسحا يكاد يجاوز الفسلا
 لا ينطوي عنه وان قلا
 فالطرف والخطى والنصلا
 كان الذى يجري به نقلا
 فعميت كيف يصونه بذلا
 فاتوا السواد ولم يروا مثلا
 سام ويعمض أعينا نجلا
 أن يندوا أطل والوبلا
 أغرت بنا ابناؤها عضلا
 أنى وجدت بدهلك أهلا
 لم يألها نهلا ولا علا
 أردت صوارم خصبها المحلا
 عرصاتها عن منها الحملا
 وتجاسرت فاجبتها مهلا
 وان استدمت فرأيتك الاعلى
 كنت المهنا لم تزل قبلا
 لك أجر من قد صام أو صلى

وقال يمدح الحافظ السلفي

قرنت بواو الصدغ صاء المقبل
فان لم يكن وصل لديك لآمل
يغرّ الاماني منه خط مبين
وقالوا أنت كتب العذار بعزله
لك الله اني قد أنست تغربي
سلي الافق مني وهو روضة نرجس
وكيف اعتزامي والنجوم أسنة
وهل انا الانبئة لمنية
ومن كان صدر الدين أحمد شيخه
امام لقيت الدهر أدهم دونه
وما كان لولا أحمد دين أحمد
حوى قصبات السبق في العلم وادعا
تسر العطايا في أسرة وجهه
نماه الى الفرس الكرام فوارس
هم آل كسرى غير ان تقاهم
لهم دور فضل بالقرات فسيحة
وحسبهمو بالحافظ الخبر مفخرا
تفيض بحار العلم من كلماته
بنو الخاطر العجلان ان عن مشكل
فيأليها المحمود من كل ناطق

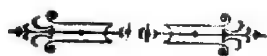
وأغربت في لام العذار المسلسل
فلم لاح في مرآك للمتأمل
فان حاولته صادفت كل مشكل
فقات لهم لا تعجلوا فيها ولي
فما منزل اللذات بالذل منزلي
يشق نواحيها الحجر بمجدول
تلمع في الظلمات من خلف قسطل
منضرة الافنان في رأس يذبل
أطال به باعي يميني ومقولي
قالبه وصف الاغر المحجل
ليدري صحيح سالم من معال
فواعجباً للسابق المتهمل
مخايل برق العارض المتهلل
باقلامهم يغنون عن حمل ذبل
نماهم الى آل النبي المفضل
لضيف المعالي لا بدارة جاجل
علا فهو يرنو للسكواكب من عل
فان كنت ظمآنًا فرد خير منهل
لها لابنو العجلان من رهط مقبل
على كل معنى في فناكل منزل

تحمست الأيام فيك فلم تزل منى القادم الجذلان والمترحل



﴿وقال يمدحه﴾

كم نابل في طرفك البابي	وذابل في عطفك الذابل
يا كوكبا ناظره طالعا	كناظر في كوكب آفل
حبك لأحبك هذا الذي	أوقع في انشودة الحابل
وليتني أشكو الى عاذر	أوليتني أشكو من العاذل
وليلة أسامت أصداءها	من اكؤس الراح الى صاقل
فالتبت فحتمها جرة	من خمرة قاتلة القاتل
واتسقت نحوي مرآتها	نسق الانابيب الى العامل
نحاطر الاسعد في كتبه	للعافظ الخبر عن الكامل
رسائل تخبر أنواعها	عن خاطر متقد سائل
تفدي ملوك الارض ما كا غدا	من غير كاف لهم كافل
يدفع عنهم وهم جنده	كذلك السن مع الذابل
وفيه للدنيا وللدين ما	سينجز القابل بالفاعل
مناقب قد نظمت حلية	من فوق صدر الزمن العاقل
خذها من الخاطر خطارة	قائلة الناقد لا الناقل
في عرض الاشعار من حسنها	ماشية في جوهر قابل



﴿وقال يهنيء ابن الحجر بمولود﴾

أبدى الفرند نجابة النصل والزرع يظهر طينة الاصل

لاتعجبوا لليث حين غدا
 في الشمس والبدر المنير اذا
 والفضل ما اضطردت مناسبة
 ملك يرى كأبيه بحر ندى
 وافي وقد وافي الهلال معا
 والنيث صنواً به قد شحذت
 والارض قد نزع غلائلها
 ملاً الملا بسعيد غرته
 واذا رأيت الحسن من حسن
 بحر مناسبة الى حجر
 ابن حوى شتى فضائهم
 وعلى اليفاع لهم خيام ندى
 وقع السوابق دون غايته
 وله سحاب من ندى وردى
 ورئاسة نزلت بمنه به
 وهدى مبين لم يحل أها
 يامن أعادني له سنة
 الناس غيرك للفضول أتت
 وله يد عقدت على شبل
 جاءا بنجم صحة النسل
 حتى انتهت منه الى الفضل
 والوبل أوله من الطل
 فقضى الحسود برتبة المثل
 ككفاه سين البرق للمحل
 ما في القلوب لها من الغل
 فجميع ذلك عنه يستعلي
 فاطرب لصدق الاسم والفعل
 تربي مفاخره على الرمل
 وهو الملقب جامع الشمل
 أطناها مستجمع السبل
 ومضى على الغايات يستعلي
 بين الوبال تسح والوبل
 فتعالت بالشيخ والطفل
 جهل وان أضحي ابا جهل
 طويت على عدة فكانت لي
 وأتيت وحدك انت للفضل

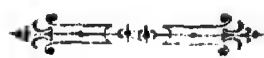
﴿.....﴾

هـ (وقال يمدحه أيضاً) هـ

ماصر في التنزيل فضل أول ألا ومعناه لكم يتأول

أما الملوك فانها خول لكم
أبدا سيوفكم تسلي فتحتوي
لكم التقدم والتأخر بعدهم
صيرتموه من الرعية مسرفاً
فرعان ضمهما الطلال المرتضى
وأقل ما لكم ما هلال وابنه
خلف السعيد به الشيد فأدمع
ما كان هذا راحل وثنائه
كان الزمان جنى فجاء لياسر
لاغر فوق جبينه شمس الضحى
يهفو ارتياحاً وهو طود ثابت
ويشف عن صلف الخشونة لينه
وتكاد تنتقل البلاد وأهائها
بحسامه المشحوذ يفتح قفاها
زرعت به آل الزريع حديقة
واستثبتته لما كان مكانه
يبدو فاما اصبع يومى بها
طالت علاه على الفرائح فاستوى

حتماً وان عظم الذي قد خولوا
أملاكه ويبيحها من يسأل
كم آخر تلقاه وهو الاول
وأهل من بدرين ليل أليل
في العز والشرف الرفيع الاطول
فكفلا الماضي وما يستقبل
منهاة في أوجه تهال
باق وذا باق ثناء يرحل
ونصوله مما جنى تتنصل
تاج بافراد النجوم مكال
ويسيل جوداً وهو نار تشعل
والماء يشرق وهو عذب سائل
شوقاً اليك فكيف لا تنتقل
وبجده المفتوح منها يقفل
رفق النبات بها وراق المنهل
شهران ذوا المحضبات لا يتحلل
لجلاله أو ناظر يتأمل
في العجز عنه متضر ومطول



هـ (وقال بديعاً في بعض الخلفاء) هـ

في مرتقى الوحي تعلمو مرتقى الامل فافسح رجاءك واطلب فسحة الامل

لا تلتجع للاماني بدمه دولا فقد تأمات منه واهب الدول
وانظر الى صفوة الخلق التي ظهرت للناس أيامه عن صفوة الرسل
لوعاد ينطح ذو القرنين صخرته لعاد واهي قرون الرأس كالوعل

...~*~*~...

﴿وقال﴾

جوهر المرء نفسه وبها الفضل لوما غير ذاك فهو فضول
والصغير الحقير يسمو به الس ير فيعنوله الكبير الجليل
فرزن البيدق التنقل حتى ا حط عنه في قيمة الدست فيل

~*~*~

﴿وكتب الى ابي الحسن الصقلي﴾

أنا عبد ودك لأضل وان تكن خلعتي في الشعر باسم خليل
وعليك يا بدر الفضائل نظمت مدحي فجاءت وهي كالا كليل
أهلا بشعر منك للشعر ما به شرف اشتراك الاسم لا التفضيل
وثلاثة عودتها بثلاثة ال قرآن والتوراة والانجيل
ثبيت فكادت ان تكون بثينة وعلقها فغدوت مثل جميل

...~*~*~...

﴿وقال بهجو﴾

يا جاعل النيل صبغ جلده ذا نسب باليدين يتصل
ويا غريقاً بنيل مصر ولم يمس أثوابه ولا البلبل
ما أنت ممن يحب غايته هذا على أن ظهرك الجمل
قلت انا المشتري ووجهك قد أقسم الفأبانه زحل

﴿وقال﴾

يا كوكباً قاب المعنى افقه اطاع ولا تك آفلاً في آذل
مرآك ديوان الجمال لانه ذو ناظر فيه صفات المامل
منيتني بالوصل عاماً أولاً ففقت منك بقبلة في قابل
يا ماطل الاجفان وهي غنية حوشيت من أسم الغني الماطل



﴿وقال﴾

خيالنه في وجهه خيل بميدان القتال
فكانها وكأنه ساعات هجر في وصال



﴿وقال في صفة عين باردة﴾

كافورة في الثلج مدفونة يوم شمال بكرة في جبل



﴿قافية الميم﴾

﴿قال يمدح الأمير نجم الدين بن مصال﴾

لم يشف طيفك لما زارني الما وانما زادني المامه لما
سرى الى وطرف الليل مركبه والبدر ان ركب الظلماء ما ظلما
ولم يزل يدعى زوراً زيارته حتى تملك مني الحلم والخالما
نادمته فسقاني كأس مرتشف يفني النديم عليه كنه ندما
حتى اذا شاب فود الليل وانعطفت قناته فتدان خطوها هرما
قال السلام على من لو مررت به أهدي السلام له يقظان ما سلما

ورحت اعتد منه دمية فرضت
وجد طابت له كتما فأردفني
ولمة مـذ هفت فيها ملمتة
وقد تلفت أثناء الشباب فما
فالسير حي تقول العيس من ضمير
في عصابة كلما سلت صوارمهم
عاطيتهم غير بنت الكرم من سمر
وكما قيل نجم الدين قد وضحت
قانا وعاد الى شرخ الشباب به
ملك تحرمت الدنيا بسطوته
هو الغمام الذي ما حل في بلد
ذو الحزم شد على عاطفيه لامته
وذو الرياح التي ان اعصفت وضعت
ان قال آل مصال فيه من يمن
حسب البحيرة ان الله صيرها
كم خاض ضحاحها من غارق فنجبا
فالخيل تحمل من فرسانها أسداً
للسيف في كفه نار على علم
ليبتسم بك ثغر قد جعلت له
يجري النهار على أنيابه شنباً
حتى نقول وكننا قبل معرفة

تقريب قلبي في دين الغرام دما
شيب ثنائي أيضاً أطلب الـكتما
عادت رماداً وكانت قبله فحما
وجدت الا هموماً حولت همما
سرنا رسوماً وكنا أينقا رسما
يد الحفيظة في جنح الدجى انصرما
على تعاطيه رحنا نذكر الكرما
أنواره فحوت الظلم والظلما
جود مضى هرم عنه وقد هرما
فردها وهي حل بالندی حرما
الا افاض دماء فيه او ديمما
في سامه وعلى أفراسه الحزما
عيدان نجد وحدث بعده الديما
قال الاغالب من قيس ولاسيما
بحرا به زاخر الامواج ملتطما
حتى افاض عليها سياه العرما
والاسد تحمل من ارماحها أجما
أن كنت يوما سمعت النار والعلمما
ثغراً عن الحسن والاحسان مبتسما
ويصبع الليل منه في الشفاه لما
سبحان عدلك أضحي ينقل الشما

﴿وقال يدح﴾

طار عن برقة برف فشم ضم سقطيه بسقطي أضم
 عارض العارض فاقترت به شفتاه اللبس عن مبتسم
 كلما ضال جرت أدمعه في حواشي وجنات الالم
 أي عقد للحيا منتشر قائد الدوح على منتظم
 وعلى السفح عيون جرحت وهي لا تسفح الا بالدم
 وقف الشوق بها في معرك نازح الاجر بعيد المغنم
 انما جسر الحماظ المها أنها تتلف ما لم تغرم
 فل العندم في أنماها ان توصلت اليها عن دمي
 وسلام حملت ريح الصبا منه ما هزت فروع السلم
 زارني والبدر في جنح الدجى ملك راكب طرف أدهم
 فاستجابت هممي موقظة طرف عزم بعدها لم ينم
 بمعان ما تأتي حوكها زهير في معاني هرم
 عظمت قيمتها منذ علقت بامير المؤمنين الاعظم
 كعبة المجد التي من زارها بات في أمن حمام الحرم
 قبله الدين الذي ياتمها عند ما ينزل عيسى صريم
 حجة الله التي حج بها خلقه من كافر أو مسلم
 قائد الجيش الذي من راعه باسمه قبل التلاقي يهزم
 عسكر رجال ولا تقع له أي تقع والثرى بحردم
 خلفت من خلفه رايته فهي أمثال النور الحوّم
 عذب يلعب فيها ذهب لصب البرق بذيل الديم

وبنود حفال الجوّ بها لكن الفيحاء مأوى الضيفم
 من وحوش روحها الريح فها تأتلي تعقر أرجاء فم
 وعقاب كلما حوّمها عارض روع نسر الأنجم
 ذاك جيش لو رمي أبطاله بصروف الدهر لم تهزم
 هو منه حيث ما دار به حيث حات غرة من أدم
 يا أماما خضع الدهر له فأطاعته رقاب الأمم
 دعوة رجعها مستمسك بعري القصد الذي لم يعصم
 قد سطا الخطب عليه فاشتكى لا ياديك ولا من حكم



﴿ وقال يمدح أبا الفنائم الصقلي ﴾

عقدوا شعورهم عمام ونضوا جفونهم صوارم
 وتوشحوا فوق الترا ثب بالذى تحت المباسم
 وكانما خافوا الميو ن فعلقوا منها تمام
 أليك اذا ما رجعت أصواتها رجعت حمام
 وزواهر يطوى الظلالا م بها وتنتشر المظالم
 يستودعون الريح سر هم فتمشي بالفنائم
 ويكاثرون بدمع من يغري بهم دمع الفنائم
 أنفقت دمع شج به نفقت أسواق المآثم
 وخذعت في قابي فقد أسلمته ورجعت سالم
 فأنا المحارب ان أرد ت حقيقة وأنا المسالم
 ولو اتى شئت الفنا ثم لا متدحت أبا الفنائم

حيث المنى تسطو على	أمواله يد المكارم
وتخال حاتم طي	من كفه في فص خاتم
سحاح أمواه الندى	وقاد نيران العزائم
عد الغمام في ذيو	ل سماحه لا في الفهم
والهيج بما ثرت يد	أه من الندى ان كنت ناظم
شهد الحسام بان عض	ب يراعه للذاء حاتم
يغني ويغني فهو بال	سراء والضراء حاكم
ما كان احوج من له	هذا التمام الى التمام
واريجة النفحات يلا	طم وجهها وجه الاطام
رشحتها بفصاحة الاء	راب في ظرف الاعاجم
وكسوتها حال اسمك الم	يموت ما بين المواسم
وعلمت انك عالم	متركب في شخص عالم



﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

حي وجهها من الرياض وسيا	غاب عن ناظري فاهدي النسيما
عاودتنا البليل عنه بايل	فأعادت لنا الحديث القديم
وأحالت على الفؤاد غراما	طال ترداده فصار غريما
ذكرتنا عهد المقيم على العر	مد وان لم يكن عليه مقيما
ومداما لا عذر للبخالع العر	نذر عليها ان لا يكون مديما
بعثت نفحة الجنان من الكأ	س وشبت في جانبيها الجحما
أتراها اذ ادركت عصر ابرا	هيم جاءت بنار ابراهيم

فأعدني لشربها أو فسدني
لو نهاني الامام مثلك عنها
هات بنت الكروم صرفاً ودعني
زرت منه من لا يمل من النع
ملك شاعر السماحة يأبى
أخذ الدهر ذمة من يديه
أريحي بني له الجود بيتا
ووسيم الجبين يظهر فيه
شرف زاحم النجوم بفودي
أيها القاطع الفلاة أكاما
قم فطالع من نيري آل عمرا
واعتمد ياسراً خصوصاً تجده
وخذ الدر من أياديه منشو
ولو ان القريض وافاه حقاً
فتنهأ بالعام البسك الا
نعم الله فيك لا تسأل الا
ولو اني فعلت كنت كمن يس

أو فعدي كما تعود السقيما
لصيت الامام والمأموما
في يدي ياسر اعيش كريما
ماء بذلا فهل أمل النعما
أن يمل التسليم والتقسima
منعته من ان يكون ذميا
قد اطفأ الوري به تعظيما
من بلال أبيه أشرف سيما
هـ ومجد أرسى فشق التخوما
يمتطيها دون الرفاق وكوما
ن بدورا قد تمت تسميا
فوق ما أنت ترتجيه عوما
رأى تعد بعضه له منظوما
لم يدع ذا الروي والبحر مima
هـ به النائل الجزيل العمima
هـ اليها نعماً وانما أنت تدوما
أله وهو قائم ان يقوما



﴿ قال يمدح القاضي القاضل ﴾

طرحنا فوق غاربها الزماما
رعت بالجزع أسنمة الروابي

فاسلمها العرار الى الخزامي
فجاءت وهي تحملها سفامنا

الى ان عارضتنا فاستر بنا
وقالت والخيام صباح عشر
فعبنا بالاراك على اراك
وملنا بالعقيق فقام جسمي
نعاودها بايدي الوخد محضاً
ونعمل كالاهلة ضامرات
بباب الفاضل المفضل حطت
يحيط لثام نائله فيبدو
ومن أحكامه أن ليس يُنقى
شفت وكفت فضائه فلولا
واسكرنا بيانا دام حتى
معان تجلس الفصحاء عنها
يقيمات تصدق في علاه
ونعمى من رأى الايام عطلا
أقول له وقد أحيت يداه
نظرت فلم تدع هما لقابي
ولكن قد بدأت به رحيقا

أكوما نحن ننظر أو اكاما
لليتها الاحي الخياما
صدحنا في ذوائبه حماما
به يقرأ على قنبي السلاما
تطير الريح زبدته لغاما
لنباغ فوقها البدر النماما
فأطاقها واقعدنا وقاما
وقد عند الحياه له لثاما
على الاحرار للدهر احتكاما
جنون الحور اعدمت السقاما
عجبنا كيف حذرنا المداما
وتسمعنا خواطرهم قياما
مقالة من دعاه أبا اليتامى
فقلدها اياديه الجسماما
عظاما من ذوي كرم عظاما
ولا فيما يخصني اهتماما
أنافس أن تضيف له الختام



﴿وقال يده﴾

ماضرّ ذاك الريم ان لا يريم
وما على من وصله جنة
لو كان يرثي لسليم سليم
أن لا ارى من صده في جحيم

أغيد مذ همت به روضة
مالسقيم صحة عند من
رقيم خد نام عن ساهر
وكيف لا يصرم قلبي وقد
وعاذل دام ودام الدجى
يفيظني وهو على رساه
قلت له لما عدا طوره
أعذر فؤادي انه شاعر
يارب خمر فيه كأسها
أتبت رشفا قبلا عندها
فاقترب اما عن أقاح الربى
أو كان قد قبل مستحسنا
من لفظه راح وأخلاقه
فارشف بأسماعك من قهوة
واربع على روض له نضرة
بلاغة جرت جريراً ولم
رأى به الديوان ديوانه
وقال يا عبد الحميد ادرع
علامة السودد معروفة
عندي قليب الشعر يا بحر
والكامل الكامل لي جنة

أعلّٰ جسمي لا يكون النسيم
ضن بها منه لجفن سقيم
ما اجدر النوم باهل الرقيم
سمعت في النسبة ظبي الصريم
بهيمة نادمتها في بهيم
والمرء في غيظ سواه حلیم
والقلب مني في العذاب الاليم
من حبه في كل واد يريم
لم اقتنع من شربها بالشميم
وقلت هذى زمزم والخطيم
يضحك او در العتود النظيم
ما حبر المناضل عبد الرحيم
روح وتلك الدار دار النعيم
ما أحدثت من ندم للنديم
ينظرها الروض بعين الهشيم
تدع خطاماً بيد ابن الخطيم
مطرزاً باسم شريف وسيم
من بعدهذا اليوم ثوب الذميم
جسم نحيف وعلاء جسم
ومارض من روضه يا حميم
أنت صراطي نحوها المستقيم

فانم بأحسن تجمد محسنا يهز بالاطرب عطف الكريم
فهو مقام ان تأملته خنت على لي ان لا يقيم



﴿ وقال يمدح عماد الاسلام ﴾

والورق ما هتفت عليك ندام	السحب ما عطفت اليك مدام
ويسير عرف الروض وهو لثام	تقف النواسم فيك وهي لوام
وفتكت حتى قيل هام هام	تيت حتى قيل فيك صبت صبا
عما وراء الامر منه عصام	وحماك معصوم فليس بمنخر
وهي التي عزت فليس ترام	ما حيلة المشناق في آرامه
بدر شريق النور وهو غمام	ياربة الخدر التي هي تحتها
فينوح من وجدى عليك حمام	يهتز من عطفك غصن أراكه
فتصير في الاحشاء وهي سهام	وتسير عيسك كالقسي عواظفا
لولا جبينك قلت والأظلام	ويطول منك الظلم حتى انه
فكما سما بعماده الاسلام	ان كان صبجاً قد سما بعموده
جيش على الجيش الالهام لهام	ملك له الجيش الالهام وذكره
أسراجها وقضيمها الاجام	حيث الجياد الجرد وضع لبودها
نور عليه من الرؤوس كحام	والذابلات كأنما اطرافها
أسد وان رماحها الاجام	وفوارس درت الفرائس أنها
لذن الاصم وقدم الصمصام	لقتهم ربح الحروب فأخرت
ضم يخال مودة ولزام	فاهم على أن العداوة بينهم
يوم اللقاء حمياة وحسام	حتى كأن لِكاهم من كاهم

علم الاعادى من سيوفك أنها
أسهرتهم وشهرتها فهجوعهم
فكلاهما جنن منعت غراره
أوعرت في طالب العلى وتسملت
لاموك في بذل الندى وعصيتهم
ما يوسف في الملك الا يوسف
جاءتك من بحر القريض لآلىء
يحتث ناظمها الرحيل ومن له
ويخيفه ذكر الوداع ومن له

أبدا خراب بينها وضرام
مذا حرمت في راحتك حرام
اكن ذا غضب وذاك منام
فيه أناس اذ سهرت وناموا
فكدمت رغم انوفهم والاموا
اكن ما أعوامه الاعوام
تؤم يؤلف بينهم نظام
أن الترحل في ذراك مقام
من شدة الاشفاق منه سلام



﴿ وقال يمدح القاضي السلفي ﴾

نم هو البرق على الانم
لاح بأعلى هضبة خافقاً
واستقبل السفح وكم فوقه
فعند ما شق كنوز الربى
قام فرادى الحى بجنيته
فاشبهه الروضان في نضرة
يا عاقري البيت لاضيا فهم
كم من دم بات به جبكم
لا تطلبوا منى ضياعاً وقد
الكعبة الفراء لىكنه

فاشق به ان شئت أوفانم
مثل لواء البطل المعلم
من مقالة سافحة بالدم
عن ذلك الدينار والدرهم
بين فرادى منه أو توأم
الى حياء وحياء يتنمي
غلطتم في كبد المغرم
كانه ماتقط العندم
حفظت عند الحافظ الاكرم
يجل ما يحرم للمحرم

في كل يوم لوفود الندى	بنانه مجتمع الموسم
لو نحل الايام آدابه	لم يظلم الدهر ولم يظلم
ولو أعار الليل آراءه	ما احتاج ساريه الى الانجم
حلو اذا لوين مر اذا	خوشن طعم الشهد والعلم
مقدم الفضل وان لم يكن	ممن أتى في الزمن الاقدم
ياسيدا أفعاله غرة	فوق جبين الزمن الادهم
صم وافر الاجر وصم حاسدا	يشجيه قولي لك صم او صم
وابق وزد واعل وسد واصطنع	وارق وجد وابد وعد واسلم

﴿ وقال يمدح القاضي الجليس ابن الحباب ﴾

عفا طربي الى عافي الرسوم	فلا روى الغمام ربي النعيم
وكنت أبا المنازل والنيافي	فصرت أبا المدامة والنديم
أميل الى سلافة بنت كرم	وأدنو من سوائف أم ريم
هدتنا للسرور نجوم راح	بها قذفت شياطين الهوم
وكف الصبح يلقط ما تبدي	بجيد الليل من درر النجوم
فان توجت راحي كأس راح	فشرب الاثم أولى بالاثم
ولما أقفرت أوكار وفري	عمرت بعزمتي أكوار كومي
الى قاضي الجليس استنجدتها	أزمة نجدة وحداة خيم
فقال لها لسان الدهر هذا	تمام الفضل أودع في تيم
تقسم بين شمس ضحى وبحر	هداية قاصد وغنى عديم
وجلى ظلمتي خطب وجذب	برأي مجرب وندي عسيم

وملك حاسديه فجاذبه
 خلأقه الى الطبع الكريم
 عجبت لوجهه وراحته
 سنا شمس تبدى في غيوم
 ومطلب مداه كبا فقلنا
 أليم العيش اولى بالثيم
 وقافية أهنر بها اذا ما
 نطقت معاطف الطرب الرميم
 تسير وان اقام بها ثناء
 وأعجب ما ترى سفر المقيم

...~*~*~*~...

﴿ وقال ﴾

قس الفصاحة والملاحه صادني
 فليناً عني باقل بـلامه
 وافي بديع الحسن يقسم أنهم
 سرقوا بديع الشعر من اقسامه
 أصبا تطابق شعره وجيينه
 وسى تجانس شعره وكلامه
 وأراك تعريف الجمال بوجهه
 فانظر الى الف العذار ولامه

—~*~*~*~—

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

احكم على الثقلين الانس والجان
 فانت أجدر بالملك السليماني
 لك البسيطان لا يقضى انقباضهما
 وكيف يقبض كفالك البسيطان
 كذا الجديدان مذلألبست بردهما
 تطابق الامر والمعنى جديدان
 أنسيتنا كل انسان له شرف
 بهمة اذ كرتنا كل انسان
 تبني يمينك وهي النيل كل على
 والنيل يهدم دفعا كل بنيان
 وطود حلمك لا بالطيش مهتضم
 هذا وبطشك يرميهم بطوفان

أوطأت خيالك أبكار الحصون على	أن الحصون عذارى ذات احصان
وزرتها بأسود الحرب زائرة	يخاف من فتكها آساد خفان
من كل مشتهر يبغي بمشتهر	كأن غرته والسيف نجمان
واضرب به لا بمنهل الحيامثلا	ما الماء والمال في الازمان مثلان
عمت بصدق قراع أوقرى يده	نخصصته بمطعام ومطعمان
وسن درجا على دراعه فرزى	بكل صاحب ايوان وديوان
ما فوق سلطانه في ماسكه أحد	دع الاميرين واذكر كل سلطان
بدران للملك سعداه اقترانهما	كذاك ما يقترن بالسعد بدران
يامن نزلنا على نجمي مكارمه	فانزلانا على سعد وسعدان
للناس في كل قطر لم تحال به	عيد وللناس في ذا القطر عيدان



﴿ وقال يمدح الاثير ابن الحباب ﴾

لأية حال فيض دمعك هتان	وما هذه نعم ولا تلك نعمان
أكل مكان للبخيلة منزل	وكل حمول للبخيلة اطمان
والافيل أسرت رأي متم	فبان على آثارهم نحو ما بانوا
سقى الله نعمان الاراك مدامي	وقلت ولو ان المدامع طوفان
ديار بها للسمر غاب وللظي	جداول أنهار وللجرد غزلان
اذا رمت ارامها قلت وجرة	وان ربضت آسادهما قلت خفان
نعمت بها والعيش أخضر يانع	وغصن الصبا لذن المعاطف ريان

وروض به للنهر تجري مجرة
يعبر عن نشر الاثير كأنما
أغر له حالا نوال وفتكة
من القوم ما غير الظبي لبيوتهم
أجاروا وما جاروا والووا وما الووا
وكم سقت الاعداء كأس مريرة
سوام رعو انبت الرماح فهو موا
فنة منه واجد بين قومه
أحب المعالي فاغتدت وهي طوعه
وأسعد بالندب السعيد على العلى
فلامجتلى شمس وبدر تألفا
ومن عجب أن قسم الفضل فيهما
ليهنكما العيد السعيد ومن غدا
إذا كنما عيداً لنا كل مرة

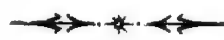
والزهر غذته المواطر شهبان
تجر على تلك الربى منه اردان
ففي السلم مطعام وفي الحرب مطمان
أساس ولا غير الذوابل أركان
ومنوا وما منوا واصلوا وما مانوا
صوارم تشبههم صريماً ومران
عجافاً وما كل المسارح سعدان
وهم بين احياء القبائل وحدان
ومن شيم المحبوب مطل وإيان
وجمع شمل لا دنا منه فرقان
وللمجتدي سيجان فاض وجيجان
ولا واحد في قسمة منه نقصان
بفضلكم ايزهو خلالات ويزدان
فقد بات شوال سواء وشعبان

﴿وقال يمدحه﴾

همهم رضوا غير قلبه وطنا
لا والذي لو أحالهم خيرا
هم المعاني التي أدق لها
إذا حنا منهم أضالعه

أيرتضي غيرهم له سبكنا
أحال أعضائه له اذنا
جوانح الجسم كلها فطنا
على قلوب ملأناها محنا

ماثر الشوق دمه زهرا الا وقد هن قلبه غصنا
 لا بدن أن تقطع الصلاة بنا وللهوى أن يقطع البدنا
 لولا بحار الدموع زاخرة ما اتخذوها لعبها سننا
 يا صاحبي احبسا أعنتها ولا تقيا صدورها عننا
 نظرت عدنا بناظري فلا أطلب للطيب بعدها عدنا
 ونمق اليمين لي برود علا تمنعني ان احاول اليمينا
 حمدت في ظل أحمد زمنا صرف بالجلود صرفه زمنا
 وحازني في فنائه حرم أمنت فيه مخوف كل فنا
 لأرهب الليث فيه كيف سطا ولا الغزال الغرير كيف رنا
 حيث رياض القريض حاملة عن زهر أخلاقه نسيم ثنا
 وساجعات القريض مرقعة من معطفي كل سامع فنا
 في كل يوم لنا بطالته مسرة تقتضي وجوب هنا
 قد حسن الدهر فاقتنيت به ولم أزل مضمراً له ضغنا
 تخون أمـواله أنامله ولم يزل في الرواة مؤتمنا
 ولا يرى الربح غير أوبته بما يسر العلي وان غبنا
 غادر آباءه على سنن فر يرتاد ذلك السننا
 تشرف أسماء رهطه أبدا عن ان ترى وهي للكرام كنى
 لا زال في مارن العلي شعا وبين اجفان طرفه وسنا



﴿ وقال يمدح الأثير بن سنان ﴾

عقدوا الشعور معاقدة التيجان وتقلدوا بصوارم الاجفان

ومشوا وقد هزّ الشباب قدودهم
وتوشحوا زرداً فقلت أراهم
في حيث أذكى السهمري شرارة
وعلا خطيب السيف منبر راحة
يا مرسل الرمح الطويل سنانه
هايك شمس الراح يسطع ضوءها
وهلال شعبان يقول مصدقا
والورق في الأوراق قد هتفت على
فكان أوراق العصون ستائر
وكأنما مدح الاثير أنارها
قاض له فضل القضاء فقد غدا
منتقل في الملك بين مراتب
نزعته به النفس الآية للعلي
بانامل صالت وسالت فادعى
يعلو مطافاً قد كسته صفاتها
قلم يقلم ظفر كل ملامة
وشنا تكرر كل أول من فخر
ومكارم غصبت بواجب حقها
أقسمت أن حديث شكرك واجب

هزّ الكماة عوالي المران
خلعت ملابسها على الغزلان
رفع الغبار لها مثار دخان
يتلو عليه مقاتل الفرسان
أمسك فإيس اليوم يوم سنان
من خاف سحب أبارق وقتاني
بيدي غصبت النون من رمضان
عذب العصون بأعذب الألحان
وكأن أصوات الطيور أغاني
لو ميزت ألفاظها بمعاني
يرضى بحكمة حكمه الخصمان
مترتبات أول في ثاني
وحواه دست في يدي ديوان
في حسنهما الهتان بالهتان
فاختال بين العرف والعرفان
ويغل ناب نوائب الأحداث
تكرير بسم الله في القرآن
ما قاله حسان في غسان
حتى يقوم الناس للرحمان

﴿وقال يمدح ابن خايف ويستعطفه﴾

أرى الإقامة أضحت في يد الظعن أبديت يادهر ما تخفي من الضغن

هبهم طووا بين أثناء الذبول نوى
 ولم يضر وللارواح مجتمع
 في كل يوم يريني صاحبي محنا
 هل غرمتني الليالي أنها جذبت
 هيهات يمنعها عزم تعود أن
 يهيم بالنجم لا الساري على قدح
 ويحتني ثمرات الاز يانة
 يحاول الحال منه ذل جانبه
 ان كان كالنبع عرياناً بلا ثمر
 وقد أساء اليه الدهر مجتهداً
 وقد أقامك رباً لا شريك له
 يخونه الله في سمع وفي بصر
 يهواك للدين والدنيا وأنت له
 ملكته بأياديك التي سلفت
 فاجذب بكفك منه غير مطرح
 ولا تظن به ما ليس يعرفه
 الناس في العين أشخاص لها شبه
 رفعت كفي أستجديك مغفرة
 وما هزرتك الا بعد معرفة
 وما أظنك تنسى كل سائرة
 خبرتها فيك والاحاظ هاجمة

ألم بين لك ان الود لم بين
 تفريقهم بدنا في الحب عن بدن
 الحمد لله لا أخلو من المحن
 بمقودي فرأيتني طيع الرسن
 يفضي الى اللين ظهور الماركب الخشن
 ويعشق البدر لا الساري على غصن
 في منرس الحب من منادة اللدن
 والعز شيء تغذاه مع اللين
 فشله هو طلاع على القنن
 حتى دعا فأجبه يا أبا الحسن
 وما أظنك تثنيه الى الوثن
 ان كان خالك في سر وفي علن
 نعم المقرب من عدن ومن عدن
 فاضعفته بما أضعفت في الثمن
 وأنظر بعينك منه غير ممتن
 فظانه بك مرفوع على الضنن
 والعقل يفرق بين النفع والسمن
 فاسمع بها يا شقيق العارض الهمتن
 بأن كفي هزت نبعة اليمن
 مقيمة غربت للحسن في وطن
 فتاب ذكر لكلي فيها عن الوثن

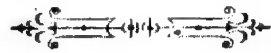
أوضحت منهجها اذ كنت غايتها فضل من ضل واستولت على السنن
 من ماهر فاضل علامة لسن في ماهر فاضل علامة لسن
 يقول سامعها مما يخامر من ذا الذي قالها أوحيت لمن



﴿وقال يمدح القاضي الفاضل رحمه الله﴾

نضا عضبا من الجنف	يرد العضب في الجنف
وولى ككاشر السن	بتيه ككاسر السن
وللحب جراحات	بلا ضرب ولا طعن
نخذ عني يالاء	م أو فاسمع وخذ عني
فاني ان تبصرت	مطيع لك أو أني
وقلبي في لظى نار	له طرفي في عدت
بغصن فيه أزهار	بديعات من الحسن
وأس قد بدا يجني	على من رام ان يجني
وقال الغصن في البس	تان والبستان في الغصن
أظن الدهر يا أغية	د قد أعداك بالضن
أما لولا علا الفاض	ل ما لذت له بابن
ولولا مجده الباس	ق لم أثن ولم ابن
ترانا نمدح الفضل	وعن أوصافه نشني
أتينا بقرى الاشـما	ر نهديها الى المـدن
الى من يجره الزاخ	ر لا يـمـبر بالسفن
الى من لفظه يطر	ب كاللحن بلا لحن

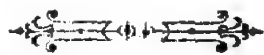
وكم أصغر يجريه بينما على اليمن
 فيبني ومعاذ الآ ه أن يهدم ما يبني
 أتاه الناس في السهل ووعرت على الحزن
 وما المرء كذب ذو وهي ولا المنكب ذو وهن
 واجن قسمة الدهر كما تعرف بالغبن
 كأني الآن من كثر ة ما يقرعني سنى
 وقد ضاقت بي الأرض كاني صرت في سجن
 بهم منزع للرا س والراحة والبطن
 وقد قال لي العسرا ذى أقبل صحفني
 وما عندي لولا الش مر ما يضبط بالوزن
 رعاك الله كم من أتى منك بلامن



﴿وقال يدح شاور ويدكر هزمه لبرام﴾

طايعة جيشك النصر المبين ورائد عزمك الفتح اليقين
 وحيث حلت فالرايات تهفو عليك وتحتها الرأي الرصين
 لك الاعطاف والاعطاب تجري بأمرها المنية والمنون
 فان يعقد على بني ضمير فانت بحال عتته ضمير
 مجرد لا يبل لها عذار وسمر لا يبل لها طعين
 وبيض في ظلام النقع تهوى وليس همارجون ولا الرجون
 اذا غزت على الهامات قلنا أعلمها القيان أم القيون
 بحيث الخيل في أعراف خيل كمثل الزهر والسمر الغصون

أُكبت فالخزون لها سهول وشبت فالسهول لها حزون
هي الاوعال في الاوعار تجري وأرماح القروم لها قرون
ولما حان من قوم طغاة حمام حثه قدر وحين
وما بسطوا له الا شمالا فكيف يصح بينهم يمين
نهضت اليهم بسكون جاش يطيش له السكاسك والسكون
وأشرقت الفضاء بجيش نصر يجيش كانه الطامي الممين
له عقبان أعلام سوام يكون من النحور لها وكون
ملأت عليهم الآفاق بيضا اسارير الردى فيهن جون
فما اعتدت بجملتها صنف ولا احتدت لصمتها صفون
الى ان ناب عنك الرعب فيهم فقرقهم كما افترقت ظنون
وكانوا ناكرين وهم رؤس فصاروا رائجين وهم كرين
ليهنك انه فتح مبين منير في مطالعه مبين
تسرُّ به السقاية والمصلى ويبتسم المحصب والحجون
اذا امند الهجان الى محل ترمى دون صرماء الهجين
حللنا من ذراك بربع ملك هو المأمون والبلد الامين
فلا عثرت بساحته الليالي ولا عثر الزمان به الحرون



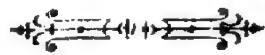
(وقال يمدح نجم الدين ابراهيم بن شادي)

حيث التفت فكشبان وقضبان شجبتك يبرين واستموتك نعمان
تثني ويثنون من أعطافهم طربا لقد تشاكت الورقاء والبان
فانظر الى جلتار في خدودهم تعلم بأن ثمار الصدر رمان

ولا يفرنك عذب في ثغورهم
طالبهم بالتفات عند ما رحلوا
وقلتُ قلبك يطوي سر صفهم
قال العذول اسل عنهم قلت نصحا لي
لو استعرت فؤادا واستعنت به
خذها وهات ومن عينيك ثانية
نفسى فداؤك من غصن شمائله
عظفته بيد الصبياء طوع يدي
ياهل لقلبي من ثان يحيد به
ماذا الضلال ونجم الدين متضح
نجم هو الصبح ألا أنه أسد
من معشر كلما خنوا لمترك
الحالبون من اللبات ما بخلت
ومن كئيلي بلى في ندى وردى
بيض المفارق تستعلي رماحهم
وسائل قلت ابراهيم فرعهم
لا تفر نار ابراهيم محرقة
تلك الشمائل لو خص الشمول بها
كم لابن شادي من شاد بمدحته
لا يطالب المال صلاحا من خزائنه
لو اجتدى كفه حسان ماظفرت

فأنها درر فيه ومرجان
أما شككت بان القوم غزلان
فكيف فأنك ان الدمع عنوان
ما صادف القلب الا وهو ملاّن
ما كان يمكنني في الحب سلوان
هي الكؤوس ولكن قيل اجفان
اذا ذكرن طوى نيدان نيسان
هل يعطف الغصن ألا وهوريان
الى اعتقاد الغواني وهي أولئان
يكاد يبصر منه النور عميان
كالنيث في حلم طودوهو انسان
فقل أسود لها الارماح خفان
به الضروع وحامت عنه البان
ان عد في القوم مطعام ومطمان
كانما هي والتيجان تيجان
وللأروع على الاعراق برهان
هذا وراحته بالجود طوفان
يوما لما قيل للندمان ندمان
في حيث يحسده حسن واحسان
فأنما هو عبس وهي ذبيان
يوما بلفظة شعر منه غسان

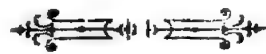
ولو كسا حيّ عدوان بشاشته ما حال بينهما للدهر عدوان
ولو تحمل منه بأقل سبباً ما كان يسحب ذيل النخرسجبان
ولو حوى البدر جزءاً من محاسنه لم يعترض لكمال منه نقصان
نقول فيه وكل الناس السنة وإن أردت فكل الناس آذان



﴿ وقال يمدح سعيد السعداء عنبراً ﴾

عزت ضمائره على كتمانه فلذاك عبر شانه عن شانه
وثنى النواد له جناحاً طائراً لولا الضلوع لطار عن جثمانه
حتى إذا ركب الغرام مطية تحدوها الزفرات من أشجانه
أوما إلى جيد العقيق بمدمع لم يرض لؤاؤه بلا مرجانه
ربع لبست به التصاني معلما ورفات في المسجوب من اردانه
في حيث تسمى بالشمول شماله فتبين سكرأ في معاطف بانه
وأريجة النفحات صارت كاسمها تغني بذاك الريح عن ريحانه
دارت زجاجتها وفي جنباتها كسرى انوشروان في ايوانه
نخامت عن عطفيه خلعة قهوة البستها فغدوت في سلطانه
وركضت في المدح الخطير بخاطر يقضي له بالسبق في ميدانه
وفتقت ريح ثنائه من عنبر بالعنبر المشوم دون دخانه
ما ضر من علقت يداه بحبه له أن لا يكون السعد من اعوانه
سيان ان امضى عروب حسامه في الحرب أو أمضى غروب لسانه
ومدبر لو باشر الحرب انثنت آساده تحنو على غزلانه
نظرت به الاسكندرية همه الـ اسكندر الماضي وبعد مكانه

لله درك من في محصل نعمة
 ما أشعر الشعراء الا مادح
 كفرا بكافور وقبحا بعده
 ان قدموا فلقد سبقت مؤخرأ
 أو كان كافور بمعجز أحمد
 فالدهر يعلم انك السجل الذي
 ولي مرأشفه وخال خدوده
 لون بوجه البدر منه اشارة
 وكأنما علق الشباب بحبه
 فاسلم وشديت المكارم والعلا
 لم يرض غير البذل من خزانة
 طرزت باسمك طرتي ديوانه
 لابي الحسين الزرد في احسانه
 بسم الكتاب أجل من عنوانه
 قد كان انسانا لعين زمانه
 خلع الجمال به على انسانه
 وأحم فوديه وسر جناحه
 شانت سواه فرفعت من شأنه
 فاعاره ماشاء من ريعانه
 والمآثرات وشدة من أركانه



وقال يمدح الامير شمس الملك نيهان

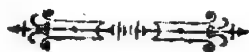
أظنه حاذر سلوانا
 واستعذب العزل لذكرهم
 وأنما أوجس في نفسه
 يا قاتل الله فنون الهوى
 أصبحت الغزلان أسداً به
 مصارع يعرفها كل من
 يا ذا الذي يطلب لي مالكا
 أطلق من جنته شادنا
 فاصطاده القلب وما صاده
 نسامهم وصلاً وهجرانا
 وكان لا يعرف نسيانا
 تسمية الانسان انسانا
 فكل فن منه أفنانا
 وصارت الآساد غزلانا
 يعرف يبرين ونعمانا
 سائل هداك الله رضوانا
 قد ملأ الاحشاء نيرانا
 وكان ما قيل وما كانا

واعجبا أغرب في الهوى فردني أحلم يقظانا
 يا خاطري لا نوم من بعد ان رأيت شمس المليك نبهانا
 افضاله عبر عن فضله هل أصبح الاحسان حسانا
 تجنيه سمر الخط عذب الحيا وهي التي تمت مرانا
 فمن رأى من قبلها معركا يحول في الحالة بستانا
 انزل به في الحي من مازن ولا تخف ذهل ابن شيبانا
 ورد بحار الجود زخارة تظا لان تبصر ظمانا
 افتك ما كان بحيث القنا تكف بالفرسان فرسانا
 والبيض نحو الزعق ممتدة جداول تدبغ غدرانا
 من كل من جر كعوب القنا نخلة ليشا وثمانا
 يظنه مادحه ايكة وان رآه القرم ثملانا
 ذو العزم لو يطبع ذا شفرة ما جاز أن يسكن أجفانا
 والرأى لو كان بعدوان لم يخف من الايام عدوانا
 يا ماجدا نلت بافتائه أوطار من لازم أوطانا
 أحرزت عن عين الزمان العلى دمت لتلك العين انسانا



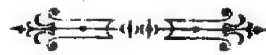
ولا وقال من أبيات في وصف فرس

وركبت فوق مطا اقب مضرة في مهرق بالبيض مثل النون
 لو لم يكن هاديه جزعاً مشرقا ما كان من عطفيه كالرجون
 وسمت حوافره القلا باهلة هي من مجر السمر فوق غصون



﴿ وقال في صياد سمك ﴾

على يمينه أحداق صفار ترى ما الماء عن مرآه جنبه
فيرسلها إليه وهي درع وتأتيه وقد ملئت أسننه



﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ قال يمدح عبد الله بن الحصري ﴾

أطاع ما يأمره الناهي	وصار في حلبة أوّاه
مشتغل دون الصبا بالصبا	ودون نيران بامواه
يسرد طه جن يبدو له	ذو الموج يحكي مرجل الطاهي
عزم قوي يقتضيه السرى	ولو على مضطرب واه
يا هبة الله دنا سيره	فما ترى يا هبة الله
قد أزف الوقت وداعي النوى	اطنب في ياه ويهياه
منظرك الباهي وشعري مما	فأمر بشيء ثالث باهي
أفديك من هاد باقلامه	إذا جرت في الطرس اوداه
جاءتك غصنا في يدي منطق	أعمل فيها الحافظ الماهي
عذراء قالت لك أوصافها	باه بحسنى كتب الباهي



﴿ وقال ﴾

عاقته متعاقاً	بالخط معتكفاً عليه
قدماء حبات القلو	ب تلوح صبغاً في يديه
كم قلت قبل لقائه	اشكو إليه مقاتيه

والحب يخرسني على اني الكع سيويه

—:~::~~::~:—

﴿وقال﴾

جحدت الهوى عند العواذل ضنة عليهم بمن أصبوا اليه وأهواه
ولو قالت اني عاشق فظنوا به لعلمهم ان ليس يعشق الا هو

—:~::~~::~:—

﴿وقال﴾

مخرق بها سجادة كيف اشتهيت وموه
من ذا يصدق شاهدا هو كاذب في وجهه

—:~::~~::~:—

﴿قافية الياء﴾

﴿قال﴾

احسان شعري فيكم مخبر انكم حسنتمو حاليا
فالافق ما انتهت شأيبه الا اثني الروض به حاليا

—:~::~~::~:—

﴿وقال يرثي القاضي الجليس بن حباب﴾

علمنا وقد مات الكمال التساويا فيا حسنات الدهر عُدُن مساويا
وقتنا نرجي في المصاب مواسيا فأعوزنا لما عدمننا موازيا
ومما شجا أن المعالي تجددت ولم تقتصر فيها الكفاءة العواليا
سألت فقالوا مصرع لو علمته فأيقنت لكني خدعت فؤاديا
فحين احتوت كف المنون على المنى تقلص عن يأسى جناح رجائيا

ومن يسأل الركبان عن كل غائب
 ولما سرى بي نحوه الوجد قاعدا
 وسيرت منها بالنوادي نوادبا
 وعضب جدال فلل الدهر حده
 ونور هدى أسرى به خابط الهوى
 لنعاه قام الرعد بالجو ناعها
 وأسبلت الظلماء نور غدا
 تخرمه الدهر المخال صائدا
 ولو رامه شاكي السلاح محسدا
 وهيمات جر الدهر من قبل جرهما
 وكدر ندماني جذيمة بعدما
 جالس أمير المؤمنين أقمتها
 وقد كنت أجلوها عليك تهاثا
 ولولا سايلاك اللذان توارثا
 هما البساني عنك ثوب تصبر
 سقى الرائح الغادي ضريحك صوبه
 ولا برحت فيك القلوب عقيرة

فلا بد أن يلقي بشيرا وناعيا
 ولم استطع عقرا عقرت القوافيا
 شواند بالذكر الجميل شواديا
 وما كان الا قاضب الحد قاضيا
 فلما خبت اضواؤه عاش عاشيا
 وبالبرق ما طوما وبالفيت با كيا
 الى أن أشاب الصبح منها النواصيا
 تخلف حتى الرى في الماء صاديا
 لراح كما لا يشتهي عنه شا كيا
 وشد على عاد وشداد عاديا
 أقاما زمانا يشربان اتصافيا
 لفقدك فاسمع صالحات بواقيا
 فوا أسفا كيف أستحالت تعازيا
 حلاك ملأت الخافقين مرثيا
 واعلاق قلبي باقيات كما هيا
 وأن كان يسقى الرائحات الفواديا
 تسيل بأسراب الدماء الما قيا

« انتهى »

خاتمة الكتاب

« لمثله بالطبع »

رأيت في ختام هذا الكتاب ان أقول كلمة في شعر ابن قلاقس وكلمة في ناسخ الديوان رحمه الله

أما شعر ابن قلاقس فقد الفيته اربع طبقات . طبقة ابتكر فيها المعاني فبلغ معها أعلى رتب المجيدين . وطبقة جود فيها اللفظ فلم يخط عن امير صياغه . وطبقة لا يرتفع فيها قريضه بلفظه ومعناه عن متوسط الشعر . وطبقة سقط فيها الى حد انك لا تهتدي الى اقرار كلمة في مقرها ولا مراد في قلبه ولهذا تسامحنا في ابقاء ابيات سقيمة ومواضع غير مفهومة على حالتها التي انتهت بها الينا ولم نستجز التغيير ولا التبديل .

أما مصطفى بك توفيق الفريق الذي يرجع اليه الفضل في وصول هذا الديوان الينا منقلى جهد المستطاع من الشوائب مصفى قدر الطاقة من المعاييب فهو أديب مصره . في عصره . أبوه المرحوم ابراهيم باشا الفريق وهو موردلي الاصل كان فريق الخيالة آخر زمنه . وجده رجل شريف كان ذاجاه ومكانة حيث حلّ فضلته وكماله .

تلقى المترجم المعارف في مدرسة العباسية الاميرية ثم تعلم الحقوق وكان اقرانه اصحاب السعادة ابراهيم باشا فؤاد واسماعيل باشا صبري وصالح باشا ثابت واحد بك خلوصي . ولما احرز الاجازة جعل مدرسا ل لغة الفرنسيه في المدرسة التجهيزية بدرب الجمايز ثم مترجما في نظارة الحفانية ثم انقطع عن الاعمال لمرض اعتراه فاودى به ولم يناهز الخامسة والاربعين

وكان رحمه الله شاعر عبده رقيق الاخلاق كريم الشئائل كثير المبرات حبيبا الى الناس وله ديوان مفقود نبحت عن اشتاته الآن . ولا بانه مكاتته الرفيعة من الادب نذكر هنا بعض ما وقع الينا من نفيس منظومه الدال على صفاء ذهنه ونباهة تصويره .

﴿ قال في الساعة ﴾

أثني عليك مردياً يا ساعة جاءت على فضل النشاط دليلاً
قال الكسول لها استريحى برهة فأقد لقيت من العناء طويلاً
قالت اذا أهملت شغلي لحظة أمسى بقائي للعناء مثيلاً
وغدت تمد دقائقهن الخاطي لمسافر سلك الحياة سيلاً
وتقول ردة دقيقة مما مضى فاذا عجزت فكن بهن نجياً

...﴿﴾...﴿﴾...

﴿ وقال منتخراً ﴾

يا من يحاول ذلي في محبته أتعبت نفسك في نيل السهى العالى
ان كان غرك ان الحسن يطربني فالعز أحسن شيء عند امثالي

...﴿﴾...﴿﴾...

﴿ وقال في مطاعم مشهور ﴾

أراك ابتداء في المحاسن تذكر فهل أنت يا خصر الحبيبة خنصر

...﴿﴾...﴿﴾...

﴿ وقال من قصيدة طويلة ﴾

وحقك مثلي لا يلد نه السكر وهل صاحب الاكدار تصفوله الخمر
وكيف أريد الراح بعد الذي جرى كفاني انتشاء بعض ما فعل الدهر
عجوزك ياساقى أدرها لجاهل يضل بتمويه الكلام ويغتر
لقد وطئت بالرجل أيام عصرها فكيف يصح الآن قولكم بكر

...﴿﴾...﴿﴾...

﴿ وقال متغزلاً ﴾

تناعس من أهفو لرؤية حسنه ومنظره القتال في سنة الكرى

وولانا انا لاشي لمرقت أضامي لينظر في قلبي الخيال المصورا

●●●●●

﴿ومن ابداعه قوله﴾

يا فؤادي وما أظاك تجو رد سيف الهوى بدرع العزاء
مكصيد والسهم ضمن حشاه لاذ بالجري في وسع الخلاء

三、三、三

﴿وقال يمدح اسمعيل باشا ويعرض في شاعر اسمه نظمي﴾

بدر الثغر در العقد هائم
ولكن حار بين هوى وخوف
فتاة تاشي فينوح قوم
يعارضني عذولي في هواها
على ان الذوايل تحت سجمي
وفي مدح الخلد يبيت فكري
على علم بان الجفن صارم
فصار لجيدها الاسنى ملازم
كما ناحت على الغصن الحمام
فياليت المعارض كان عالم
(ونظمي) فوق مسنون الصوارم
لاشرف نيرات الافق ناظم

三六八

﴿ومن جميل تواريخه في تهنة الخديو بعودة من سفر﴾

« يامصر وافاك اممميل والنيل »

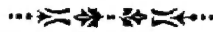
﴿ومنها في وفاة المرحوم قاسم باشا﴾

« لقاسم في الجنات روض وريحان »

● ◆ ◆ ◆ ●

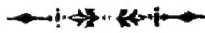
ثم أنه رحمه الله كان ذا كلف بالموسيقى وله أدوار يتغنى بها الناس في جميع بلاد
العرب منها دور (البدر لاح في سماء) الذي لا يجهله أحد ومن عجيب تفننه فيه قوله
يا ليلى قوامك أراك والثغر كاس بالجواهر

بدي قوامك اراك واشكي لوصلك صدودك



﴿ ومن لطائفه في هذا الباب قوله في دور جاز الى اليه على السنة المنشدتين ﴾

يا سيدي ياللي ماشي شوف للمتم حال
الله يجازي الواشي بيني وبينك حال



﴿ومنها قوله في دور آخر﴾

حني ايديك من دموعي وارسم عليها أساور
وان خفت من عين حسودي ارخي شعورك ستائر

وله عدا ما تقدمت الاشارة اليه رواية شعرية كاملة وصف فيها فتاة (هي تمثيل
لالامة المصرية) وعشاقا لها متهاكين عليها (هم الدول الظالمة في ملك مصر) وجعلها
آية من آيات العصر بحسن ديباجتها وجمال ترتيبها وتركيبها وهي مختومة بهذا البيت
الذي ذكر فيه تغاب السودانيين لذلك العهد على الجيش المصري قال
تالله لو لا ان مصر قتيلة ما عاث في اطرافها الغربان
واعلم الله يوفقنا الى الله على تلك النخف المفقودة فيجمعها في ديوان يزيد
جوهرة في تاج مه

خلیل و طراف

